

صَدَقَ الرَّضَايَا

عامة .. مستقلة .. نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الرابعة / العدد ٦٧ / ١ جمادى الآخرة ١٤٢٨ هجرية

تغطية خاصة
لمشاركة العتباتين
المقدستين
الحسينية والعباسية
في معرض طهران
الدولي للكتاب

أي ظليمة نبكي
هدم القبة
أم هدم المنائر



أكثر من خمسة ملايين عنوان
مكتبة المرعشي ثالث أكبر مكتبة اسلامية في العالم



عمره ستة سنوات ويحفظ عشرة أجزاء من القرآن
الطاهر المرحوم محمد في ضيافة صلي الروضتين



الافتتاحية

رئيس التحرير

الشاهدة

ويسألني ما الشاهدة؟
قلت: هوية الراحلين... قبيلات أبجدية حزن
فوق الرخام... عليها يدون الاسم.. حروفا
من لهب.
واسم الأب: كهولة قبل الأوان.
والعشيرة: لقب مذبوح الوريد.
وتاريخ الوفاة: معضرب شظايا سفر على دواب
الردى... وعيون الأمهات وقلوبهن النازقات
عويلا لفراق الأهل والأقارب والأصدقاء.
فيستفزني عندها جرح سؤال!
كيف سترفع شاهدة من لا قبر له؟
وعلى أي جدار سترفع شاهدة من ابتلعتهم
أحواض التيزاب؟
وأكلتهم ضباع الطواغيت وأبتلعتهم أسماك
تستلذ بلحم الإنسان؟
وكيف لشاهدة أن تستدل على قبور مجهولة
الهوية؟
اعتمرتها الصحارى والسجون!
بالأمس منعوا الأهل من البكاء... ومواساة
الجراح ومآتم العزاء.
فأي دليل أقصر من ظله يتناول اليوم
ليحتج على شاهدة نرفعها رمزا للشهداء؟
نرفع الشاهدات على هامات المنابر وأوجه
العتبات وسنا المناثر... لأنهم أحباب الله...
وضمير كل شريف.
نطالب بإنشاء مؤسسة تحتوي تلك
العلامات الفارقة على جبين كل فخركي
لا تظلم مرتين.

عامّة ... مستقلة ... نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الاعلام
في العتبة العباسية المقدسة



اقرأ في هذا العدد

- السيد الصافي:
هناك مؤامرات تحاك هنا وهناك ، ومؤتمرات تعقد في الخارج
لكي تلغي المنجزات العظيمة مستغلة سوء الجانب الخدمي
بشكل كبير
- مقتطفات من وحي الجمعة ص ٥
- مرقد الحر الرياحي ... ح ٣ ص ٤
- نواب الإمام المهدي عليه السلام ح ٢ ص ٤
- مصطلح الإشارة في نهج البلاغة ص ٦
- ثاني من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
في أول جماعة عقدت في الإسلام.
جعفر الطيار (عليه السلام) ص ٦
- جهاد امرأة ص ٧
- العلمانية والدين ص ١٠
- بسايننا والسلوك الديمقراطي ص ١١
- تقاليد المأدبة العراقية ص ١٣
- لقاء مع الشاعر الجليحاي ص ١٤

صدر مؤخرا عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة
الإصدارين الأول والثاني من سلسلة (المشتركات الفقهية بين السنة والشيعة
الإمامية) تحت عنوان (البناء عند قبور الأنبياء والأولياء عليهم الصلاة والسلام)
و(الصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)).
ضمن نفس السلسلة سيصدر قريباً الإصدار الثالث تحت عنوان (التبرك بآثار
النبي والأولياء عليهم الصلاة والسلام).



رئيس التحرير
علي الخباز

مدير التحرير
رضوان عبد الهادي السلامي

التحقيقات
أحمد صادق

التدقيق اللغوي
هاشم علي كريم

مندوبة الجريدة
ليلي ابراهيم

التصوير الفوتوغرافي
غسان الياسري
أحمد عبد الحسين

التنضيد الطباعي
بشير محمد التاجر

الإخراج الفني
منتظر العلي

تصميم
رائد الأسدي

تنفيذ
مطبعة الطف / كربلاء

هاتف البدالة
220/322600

بريد المراسلة
كربلاء ص ب ٢٣٣

البريد الإلكتروني
sadda@alkafeel.org

www.alkafeel.org

العتبة العباسية المقدسة

Alabbas Holy Shrine Website

يمكن للإخوة المؤمنين الإطلاع على محتويات أبواب
موقع العتبة العباسية المقدسة (البت المباشر .
المكتبة الإسلامية . المكتبة المصورة . مشاريع العتبة
المقدسة . مجلة مداد الثقافية) وباللغتين العربية
والانكليزية وسنسر باستقبال مساهماتكم وآراءكم
دعما منكم في التطوير من خلال البريد الإلكتروني:
alkafeel@alkafeel.org

◀ نود تعميق التعاون بين إعلام العتبة العباسية المقدسة ولجنة النشاطات الموجودة في المعهد

◀ الصدى صوت لكل مثقف ومواطن يعيش الظروف الحالية... كون الإعلام الآن هو رسالة تتحدى الظلم والظالمين

متابعة: شياع يونس جليل

من أجل خلق التواشج بين الرؤى المختلفة التي تساهم في خلق المنجز الحقيقي للإبداع الملتزم وإن إختلفت منابعها فقد دأبت العتبة العباسية المقدسة على مد جسور التعاون مع أساتذة وطلاب الجامعات والمعاهد في العراق ليكون دليلاً على وعي وإدراك لما لهذه الطبقة المثقفة من دور أساسي في المجتمع ولتكون العتبة منبرا من المنابر التي تحتضن مثل هذه الطاقات المثقفة وترعاها. فهي تحرص على استقبال ورعاية كافة الوفود التي ترد إليها من كافة أنحاء العراق والعالم الإسلامي.

ومنها وفد المعهد التقني في كربلاء والذي زار العتبة مؤخراً ليطالع على آخر التطورات والانجازات الثقافية والعلمية الحاصلة في العتبة المطهرة ولتجولوا في أروقعتها المخضرة بالعلم والمعرفة ولتكون مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة هي محطتهم الأولى لينهلوا من معينها الذي لا ينضب ثم ليزوروا باقي شعب الأقسام وأخيراً ليحيطوا رحالهم في جريدة صدى الروضتين لتلتقي الأفكار القيا يفسر معنى الرؤى التي حققت المنجز حيث دارت مناقشات وحوارات ثقافية من أجل النهوض بالواقع المعاش ومن أجل تسخير الطاقات الشابة الموجودة في المعهد في خدمة العلم والدين وطرحوا عدة تساؤلات من قبل أساتذة وطلاب المعهد تدور حول توطيد التعاون بين إعلام العتبة العباسية المقدسة ولجنة النشاطات الموجودة في المعهد وقد أجاب مسؤول شعبة الإعلام الأستاذ علي حسين الخباز عن جميع التساؤلات وقدم العديد من المقترحات من أجل تقوية الروابط بين جريدة صدى الروضتين وإعلام المعهد التقني في كربلاء ليتقدم بعد ذلك أساتذة وطلاب المعهد بأسمى آيات الحب والثناء سائلين العلي القدير أن يوفق العاملين في العتبة العباسية لكل خير لتستمر وفود الثقافة والمعرفة بالورود إلى حوض أبي الفضل العباس (عليه السلام) لتستلهم من هذا الشموخ كل معاني الجود والإيثار ليكون وفد إعدادية الهندية المهنية هو الضيف الثاني الذي راح يسبح في رحاب هذا الوجود المحمدي ليبيدي رأيه في آخر التطورات الحاصلة في العتبة من انجازات على مستوى الإعمار والثقافة حيث زار الوفد مكتبة العتبة العباسية المقدسة وأبدوا إعجابهم وشكرهم للتقدم الحاصل في هذا المعلم الحضاري والفكري ثم اطلع الوفد على باقي أقسام العتبة ثم ليسترح أخيراً في رحاب جريدة صدى الروضتين حيث أبدى الوفد إعجابه بكل الانجازات الحاصلة في العتبة وليؤكدوا إن التطور الموجود في جريدة صدى الروضتين على المستوى الثقافي هو شيء فوق التصور بعد سنين الحرمان التي عاشها الواقع الثقافي الكربلائي لذلك عدوا هذه الجريدة هي صوت لكل مثقف ومواطن يعيش الظروف الحالية كون الإعلام الآن هو رسالة لتحدي الظلم والظالمين متمنين أن تستمر هذه الجريدة بتقديم كل ما فيه خدمة للدين والمذهب سائلين الله أن يسدد خطى العاملين فيها. وفي النهاية لا نجد إلا الشكر نقدمه لكل الوفود التي حاولت التواصل مع العتبة العباسية المقدسة من أجل إعلاء كلمة الحق في زمن ضاعت فيه كل الحقوق.



في العتبة العباسية المقدسة



من وجدان العمل الولائي هذه الحركة الدائبة لقسم العلاقات العامة كمعنى من معاني الخدمة المباركة لرسم معالم مستقبلية موفقة بـعون الله تعالى تنفتح على جميع مكونات المجتمع العراقي فقد تنوع النشاط بين زيارات عمرها الوفد كزيارته إلى جامعة الكوفة وقصد شهد استقبالاً حاراً من قبل الدكتور عبد الرزاق عبد الجليل العيسى رئيس الجامعة ودار الحوار عن كيفية سير العملية الدراسية وسبل النهوض بالمستوى الدراسي العام وزيارة رئاسة صحة النجف حيث استقبل الوفد الدكتور رضوان كامل الكندي رئيس صحة النجف وقد حضر اللقاء إذاعة المعارف وتم إجراء حوار إذاعي مع الحاج قاسم العواد ليتحدث فيه عن نشاطات الامانة العامة في العتبة ومنسببها واجراءات احتواء الأعداد الهائلة من الزائرين وخاصة في مواسم الزيارة.

ولأجل التفاعل والمشاركة مع فعاليات جميع مؤسسات المجتمع الخيرية شارك وفد برئاسة السيد عدنان الموسوي رئيس قسم العلاقات العامة لحضور حفل تزويج الشباب لمؤسسة السجاد الخيرية حيث تم توزيع (١٠) غرف نوم بالقرعة على المتزوجين وتوزيع (٥٠) ثلاجة مجاناً على العرسان الجدد وقد ساهمت العتبة العباسية بشخص امينها العام في المساهمة مع المتبرعين الى الخير.

وكذلك زار وفد من العلاقات العامة مؤسسة الامام الخوئي (قدس سره) حيث حفل استقبال الوفد من قبل الأخوة المسؤولين ودار الحوار حول امكانية تأسيس مدينة علمية ومكتبة كبيرة.

ولتفعيل العلاقات مع الدور الأكاديمي استقبل سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وفدي جامعة بابل والمعهد الفني في كربلاء وكذلك استقبل وفد أمانة العاصمة. واستقبل قسم العلاقات العامة بعض الشخصيات المعروفة في المجتمع الإسلامي كسماحة الخطيب الحسيني السيد محمد باقر الفالي والرادود الحسيني الحاج ملة جليل الكربلائي والسيد نائب رئيس مجلس محافظة النجف الأشرف والاستاذ عباس محمد حسين دوش مدير عام عقارات الدولة والسيد مستشار رئيس الوزراء وكان في مقدمة مستقبلي تلك الوفود والشخصيات الشيخ ميثم الزبيدي المشرف العام على قسم العلاقات العامة والسيد عدنان الموسوي رئيس القسم ورفعت جميع الوفود والشخصيات شكرها وامتنانها لحسن الضيافة والاستقبال اللائق من قبل القائمين في خدمة مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام).





مع الطرماح:

ثم ان الطرماح بن عدي قال للحسين (عليه السلام): يا بن رسول الله انا اخبر الطريق.

فقال الحسين (عليه السلام): (اذا سر بين ايدينا) وسار الطرماح يتقدم موكب الإمام وهو يقول:

يا ناقتي لا تذعري من زجري

وشمري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان وخير سفر

آل رسول الله أهل الفخر

بما جد الجد رحيب الصدر

أتى به الله لخير أمر

وعرض الطرماح على الإمام الحسين (عليه السلام) ان يسير معه الى احد جبلي طيء فقال له: انظر فما معك؟ لا ارى معك احد الا هذه الشزيمة اليسيرة واني لأرى هؤلاء القوم يسايرونك اكفاء لما معك فكيف وظاهر الكوفة مملوء بالخيول والجيوش يعرضون ليقصدونك فأنشدك الله ان قدرت ان لا تتقدم اليهم شبرا فافعل فان اردت ان تنزل بسلدا يمنحك الله من ملوك غسان وحمير ومن النعمان بن المنذر ومن السود والأحمر والله ان دخل علينا ذل قط فأسير معك حتى انزلك القرية ثم تبعث الى الرجال من باجا وسلمى من طيء ثم معنا ما بدا لك فأنا زعيم بعشرة آلاف طائي يضربون بين يديك بأسيا فهم والله لا يصل اليك ايدا ومنهم عين تطرف.

فقال له الامام الحسين (عليه السلام): جزاك الله خيرا واستأذن الطرماح من الإمام الحسين (عليه السلام) ان يمضي اليهم ليوصل اليهم الميرة ويعود الى نصرته فأذن له وانصرف الى اهله فمكث أياما ثم قفل راجعا الى الامام الحسين (عليه السلام) فلما وصل الى (عذيب الهجانات) بلغه مقتل الإمام (عليه السلام) فأخذ يبكي على ما فاتته من شرف الشهادة.

رسالة بن زياد الى الحر:

ثم ان الامام الحسين (عليه السلام) تياسر في مسيره حتى انتهى الى عذيب الهجانات فإذا اركبا متنكب قوسا قد قدم من الكوفة فسلم على الحر ولم يسلم على الإمام الحسين (عليه السلام) فدفع الى الحر كتابا من ابن زياد جاء فيه (... اما بعد فجعجع بالحسين حتى يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي فلا تنزله إلا بالعرء في غير حصن وعلى غير ماء وقد أمرت رسولي أن يلزمك فلا يفارقك حتى يأتيني بإنفاذك أمري والسلام). وتلا الحر كتاب بن زياد على الإمام الحسين (عليه السلام) فأراد الإمام الحسين (عليه السلام) المسير فمنعه الحر وقال له لا استطيع لان ابن زياد جعل علي عينا يطالبني بذلك. وينقل السيد بن طاووس في المهوف ص ١٣٨ أن الامام الحسين (عليه السلام) قام خطيبا في اصحابه، فحمد الله وأثنى عليه وذكر جده فصلى عليه ثم قال: ((إنه قد نزل بنا من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تنكرت وتغيرت وأدير معروفها واستمرت جذاء ولم يبق منها إلا صباية كصباية الاناء وخسيس

عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا فأني لا ارى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما)).

توبة الحر:

من مزايا واقصة الطلف هو ذلك التنوع التكاملي الذي شمل جميع السمات الانسانية لتكون هذه الواقعة ملبية لجميع الغايات النبيلة فتمثلت فيها اسمى اسس القيادة الحكيمة والشجاعة وقيم التضحية والفداء والتي تمثلت في الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) ليصبح رمزا نبيلًا للشهادة فهو سيد الشهداء ومن الشباب مثلها الشاب الهاشمي علي الاكبر (عليه السلام) الذي صار رمزا جسد الرسالة المحمدية والقاسم بن الحسن الذي صار رمزا لكل حلم حنثته دماء وريده استبشارا بالتضحية ومثلما نجد الشباب نجد الكهولة الوقورة التي تمثلت في حبيب بن مظاهر ليصبح رمزا لكل كهولة وهناك الطفولة المذبوحة التي تمثلت في عبد الله الرضيع وهناك النساء وكفاحهن والسبي والدفاع الرسالي المتمثل بجميع غايات المواجهة وهناك سمات انسانية عالية مثل الشغف الذي تمثل بجنون عابس والحكمة التي تمثلت في زهير وانقلابه على الذات تبعا للحقيقة الاسمى وهناك نسك برير. وهناك... توبة الحرب بن يزيد الرياحي التي اصبحت عنوانا من عناوين الجهاد ضد النفس الامارة بالسوء والندم والتوبة الفاعلة واستنهاض الضمير للخيار الامثل اذ تضمن موقفه الشجاع والتبيل صراعا نفسيا كبيرا بعدما سمع خطاب الحسين (عليه السلام) فهنا تأتي مصداقية وجود الضمير الذي يعيش جوهر هذا الصراع فوقف ينازع النفس الطامعة بمظهر من مظاهر الحياة وبهاجتها فيكون هنا السؤال كبيرا بين ان يبقى محاربا للإمام الحسين (عليه السلام) ليحافظ على مركزه الاجتماعي وبين ان يلتحق بالإمام الحسين (عليه السلام) ويفقد مركزه المرموق والقيادي اللائق وهو المقرب الى السلطة وأميرا على جيش عدته الف فارس وهناك جوائز ثمينة لمن يشترك في حرب الامام الحسين (عليه السلام) وهو الذي ايقن ان ترك الامام الحسين (عليه السلام) دون نصير هو الخسران المبين وكان يضمير في نفسه وقلبه وضميره الولاء الحسيني ولم يكن راغبا في قتاله اساسا بل كان يتمنى في مكان نفسه ان لا يلتقي بالإمام (عليه السلام) ولا يريد ان يصادفه كي لا يضع نفسه في شيء من امره لكونه يعرف من هو وما هي رسالته وقد اكدت له المواقف التي عاشها من خلال ملازمته للحسين (عليه السلام) طول الطريق ليبدا الصراع الاخر في النفس واصداء الهاتف الذي توجه في الكوفة اميرا للوثبة (ابشريا حربا للجنة) فأبى الحر إلا صحوة الضمير لتبدأ الانعطافة ولتبرز النتائج مثمرة بالخير لتتمخض عن هزة عنيفة من الاعماق بدأت ملامحها من الارتجاف الذي انتاب كيانه قبل

بدء القتال ليسأل ابن سعد: أصلحك الله، أمقاتل انت هذا الرجل؟ فقال ابن سعد: أي والله قتالا ايسره ان تسقط الرؤوس وتطيح الايدي. قال الحر: أفما لكم فيما عرضه عليكم رضى؟ قال عمر: أما لو كان الأمر الي لفعلت ولكن اميرك قد أبى.

وأيقن الحر ان القوم جادون ومصممون على الحرب فاقبل الحر حتى وقف مع الناس وهو يرتعد فراه المهاجر بن اوس وهو من جيش ابن زياد وهو على هذه الحالة فسأله بارتياب: والله ان امرك لمريب، والله ما رأيت منك في موقف قط ما اراه الان، ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة؟ لما عدوتك فما هذا الذي ارى منك؟ قال الحر: اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار، والله لا اختار على الجنة شيء ولو قطعت وأحرقت، ثم الوى بعنان فرسه

صوب الامام الحسين (عليه السلام) مطأطئا برأسه الى الارض حياء من الإمام (عليه السلام) ولما دنى منه قال: اللهم اليك انيب فقد اربعبت قلوب اوليائك وأولاد نبيك يا ابا عبد الله اني تائب فهل لي من توبة؟ ونزل عن فرسه ووقف امام الامام الحسين (عليه السلام) ودموعه تجري على خده ويقول يا بن رسول الله، انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وجعجت بك في هذا المكان... والله الذي لا اله الا هو ما ظننت أن القوم يردون عليك ما عرضت عليهم ابدا ولا يبلغون منك هذه المنزلة ابدا فقلت في نفسي: لا ابالي ان اطيع القوم في بعض امرهم ولا يرون اني عصيتهم وأما هم فيقبلون بعض ما تدعوهم اليه... والله لو ظننت انهم لا يقبلونها منك ما ركبته منك واني قد جئتك تائبا مما كان مني الى ربي مواليا لك بنفسي حتى أموت بين يديك افترى لي توبة؟

فرد عليه الإمام (عليه السلام): نعم يتوب الله عليك.

قال الحر: انا لك فارس خير مني راجلا اقاتلهم على فرسي ساعة والى النزول يصير اخر امري. فقال الإمام الحسين (عليه السلام): فاصنع ما بدا لك يرحمك الله.

وقد وردت الروايات من بعض المؤرخين تفيد ان ثلاثين فارسا التحقوا معه الى جانب الامام الحسين (عليه السلام) منهم ابن كثير في البداية والنهاية ولم اجد من يؤيد في ذلك بل الأكثر من ذلك: ان الشيخ محمد مهدي شمس الدين في كتابه انصار الحسين (عليه السلام) ص ٨٤ يقول: لم يثبت لدينا التحاق اي احد مع الحر حتى ابنه علي بن الحر وأخيه مصعب بن يزيد وغلामه (عروة).

وبعدها وقف امام الحسين (عليه السلام) وأستاذن ان يعط القوم ويسدي لهم النصيحة عسى ان يعودوا الى رشدهم ويتوبوا الى الحق فأذن له الإمام الحسين (عليه السلام) فرفع صوته قائلا: ((يا اهل الكوفة، لأمكم الهبل والعبر ادعوتموه حتى اذا اتاكم أسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه، ثم عدوتم عليه لتقتلونه؟ أمسكتم بنفسه وأخذتم بكظمه وأحطتم به من كل جانب فمنعتموه من التوجه في بلاد الله العريضة حتى يأم من ويأمن اهل بيته فأصبح كالأسير لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا، وحالاتموه ونساءه وأصحابه عن ماء الفرات الجاري يشرب به اليهودي والنصراني والمجوسي ويتمرغ فيه خنازير السواد وكلابه وما هم اولاده قيد صرعهم العطش بثسما خلفتم محمدا (صلى الله عليه واله وسلم) في ذريته لا سقاكم الله يوم الظما إن لم تتوبوا وتنزعوا عما انتم عليه.

ويذكر سماحة العلامة الحجة الشيخ باقر شريف القرشي في كتابه حياة الإمام الحسين ج ٣ ص ٢١٣ ان القوم عندما سمعوا خطاب الحر كان المئات منهم يعيشون الصراع مع انفسهم وكانوا على يقين من باطل عملهم إلا انهم استهوى عليهم الشيطان واستجابوا لرغبتهم النفسية التي طمعت في الدنيا وكان جوابهم عليه ان رموه بالنبال. فوقف الحر (رض) أمام الحسين (عليه السلام) واستأذنه في القتال فأذن له الإمام (عليه السلام).

نواب الإمام المهدي

الحلقة الثانية

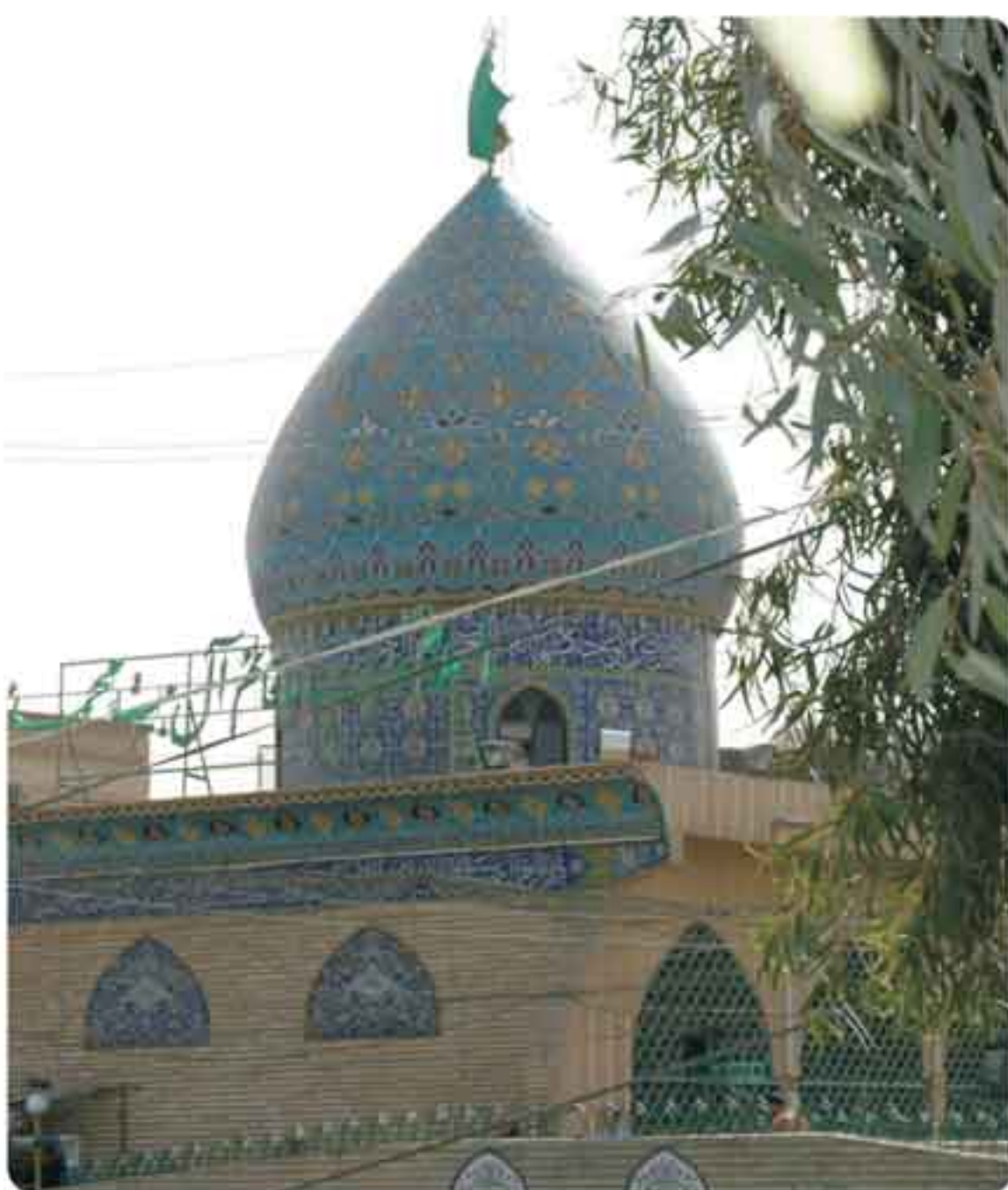
النائب الثاني

اسمه: محمد بن عثمان. كُنْيَتُهُ: أَبُو جَعْفَر. لُقِبَ به: العمري، العسكري، الزيات. وقد كان من حسن حظ عثمان بن سعيد العمري أن رزقه الله تعالى ولدا صالحا يشبه أباه في المؤهلات والمزايا والفضائل، (من شابه أباه فما ظلم)، وقد مر عليك أن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) نص عليه وعلى أبيه حيث قال: (العمري وابنه ثقتان...) وقال: (... وإن ابنه محمدا وكيل ابني: مهديكم) فاختره مولانا الإمام المهدي (عليه السلام) ليقوم مقام أبيه عثمان، ويمارس أعماله وقد بعث الإمام رسائل متعددة إلى زعماء الشيعة، يخبرهم فيها بأنه قد عين محمد بن عثمان نائبا عنه ومنها الرسالة التي كتبها الإمام إلى محمد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي، وقد جاء فيها: (... والابن (وقاه الله) لم يزل ثقتنا في حياة الأب (رضي الله عنه وأرضاه، ونضر وجهه) يجري عندنا مجراه، ويسد مسده، وعن أمرنا يأمر الابن، وبه يعمل، تولاه الله، فأنته إلى قوله.

ولقد ازداد محمد بن عثمان شرفا على شرفه حيث تلقى رسالة من الإمام المهدي (عليه السلام) يعزيه فيها بموت أبيه، وقد جاء في الرسالة: (إنا لله وإنا إليه راجعون، تسليما لأمره، ورضا بقضائه، عاش أبوك سعيدا، ومات حميدا، فرحمه الله، وألحقه بأوليائه ومواليه (عليهم السلام)، فلم يزل مجتهدا في أمرهم، ساعيا فيما يقربه إلى الله (عز وجل) وإليهم، نضر الله وجهه، وأقاله عشرته... أجزل الله لك الثواب، وأحسن لك العزاء، ورزئت ورزنا وأوحشك فراقه وأوحشنا، فسر الله في منقلبه كان من كمال سعادته أن رزقه الله تعالى ولدا مثلك، يخلفه من بعده، ويقوم مقامه بأمره، ويترحم عليه، وأقول: الحمد لله، فإن الأنفس طيبة بمكانك وما جعله الله تعالى فيك وعندك، أعانك الله وقواك، وعضدك ووقفك، وكان لك وليا وحافظا، وراعيا وكافيا ومعينا).

لا يستطيع القلم أن يستوعب ما احتوته هذه الرسالة من الأوسمة والخلع التي تفضل بها الإمام المهدي (عليه السلام) على الوالد وما ولد إن كل كلمة من كلمات الرسالة تعتبر ثناء عاطرا، ووساما ساميا، لو فاز رجل بواحدة منها لحق له أن يمشي مرفوع الرأس، يشمخ بأنفه، ويفتخر على غيره، ويقول: من مثلي؟ فكيف وهذه الكلمات التي هي أعلى من كل غال ونفيس قد توفرت واجتمعت في عثمان بن سعيد وابنه محمد، فهنيئا لهما بشرف الدنيا وسعادة الآخرة.

لقد كان محمد بن عثمان كأبيه سفيرا بين الإمام المهدي وبين جميع الشيعة في ذلك العصر، سواء القاطنين في العراق، أو القادمين من مدينة قم أو البلاد الإسلامية الأخرى، وكان يسكن في بغداد، كما تقدم في الحديث عن أبيه ومن الطبيعي أنه كان يؤدي الوظائف الواجبة الملقاة على عاقته في جو من الكتمان والتقية، فكان يستلم الأموال والحقوق الشرعية من الشيعة ويحملها إلى الإمام المهدي (عليه السلام) بصورة سرية أما كيفية إيصاله الأموال إلى الإمام فهي مجهولة جدا، فالقضية مغطاة بالغموض من جميع جوانبها، وقد أخبر محمد بن عثمان أكثر من مرة أن الذي يقوم مقامه بعد وفاته هو الحسين بن روح النوبختي.





البنوك

الحكومية .. الأهلية .. المشتركة وكيفية التعامل معها

هل يجوز أخذ الجائزة التي تعطى عبر عملية القرعة في البنك؟

قد يقوم البنك بعملية القرعة بين عملائه، ويعطى لمن تصيبه القرعة مبلغاً من المال بعنوان الجائزة ترغيباً للايداع فيه. هل يجوز للبنك القيام بهذه العملية؟ فيه تفصيل:

فإنه إن قيامه بها لا باشتراك عملائه عند إيداعهم لأموالهم في البنك، بل بقصد تشويقهم وترغيبهم على تكثير رصيدهم لديه، وترغيب الآخرين على فتح الحساب عنده، جاز ذلك، كما يجوز عندئذ لمن أصابته القرعة أن يقبض الجائزة ويتصرف فيها بعد الاستئذان في ذلك من الحاكم الشرعي إذا كان البنك حكومياً أو مشتركاً في بلد إسلامي، وإذا كان أهلياً جاز قبض الجائزة والتصرف فيها بلا حاجة إلى إذن الحاكم الشرعي، وأما إذا كان قيام البنك بعملية القرعة ودفع الجائزة بعنوان الوفاء بالشرط الذي اشترطه عليه عملاؤه في ضمن عقد القرض أو نحوه، فلا يجوز ذلك، كما لا يجوز لمن أصابته القرعة أخذها بعنوان الوفاء بذلك الشرط، ويجوز بدونه.

هل يجوز الاقتراض من البنوك والمؤسسات التي تشترط دفع زيادة

على أصل المال؟

لا يجوز الاقتراض بشرط دفع الزيادة لأنه ربا محرم ويمكن التخلص من ذلك في بعض الموارد: سعي البنوك والمؤسسات الحكومية في الدول الإسلامية: يجوز للشخص أن يقبض المال منها لا بقصد الاقتراض ويتصرف فيه بأذن الحاكم الشرعي ولا يضره العلم بأن البنك سوف يلزمه بدفع أصل المال والزيادة. أما البنوك والمؤسسات التي يقوم غير المسلمين بتمويلها (أهلية كانت أم غيرها) فيمكن قبض المال منها وتملكه لا بقصد الاقتراض فيجوز له التصرف فيه بلا حاجة إلى إذن الحاكم الشرعي. وأما البنوك والمؤسسات الأهلية التي يمولها المسلمون فلا سبيل إلى تصحيح تملك المال المدفوع من قبلها بعنوان الاقتراض ثم إن المؤسسات المنتشرة في هذه الأيام التي تدفع قروضا بفوائد فلا علم لنا بمقاصدها وأهدافها وينبغي الحذر في التعامل معها.

هل صدر من سماحتكم إذا عاها لجميع من قلديكم في قبض مجهول المالك أو الأذن خاص لمن يطلب ذلك؟

قد إذا لاخواننا المؤمنين وفقهم الله تعالى لمراضيه فيما يستلمونه من المؤسسات الحكومية أو المشتركة بالطرق القانونية أن يقبضوه من قبل موكلينا من الفقراء بنية التصديق عليهم ثم يملكوه لأنفسهم هذا في الرواتب ونحوها وأما في الفوائد المصرفية وشبهها فقد إذا لهم في تملك النصف منها بالطريقة المذكورة بشرط التصديق بالنصف الآخر على الفقراء المتدينين.

هل يجوز إيداع مال الأيتام القاصرين في البنوك (الحكومية، الأهلية، المشتركة) علماً بأن البنك يعطي فوائد لذلك المال والمودع لذلك المال لم يطلب البنك بتلك الفائدة لو ما أعطاه؟

يجوز الإيداع فيها مع عدم اشتراط الفائدة، والفائدة الممنوحة من قبل البنك الحكومي أو المشترك يتصدق بنصفها على الفقراء ويجوز للولي تملك النصف الآخر للقاصرين، وأما الفائدة الممنوحة من البنك الأهلي فيجوز للولي صرفه في مصالح القاصرين مع أحراز رضا أصحاب البنك بذلك حتى على تقدير عدم استحقاق القاصرين له شرعاً.

بعض البنوك تفتح مشروعاً تعبر عنه بمشروع الأسهم فتبيع أوراقاً عن كل سهم ورقة تحمل مبلغاً معلوماً فيبيعها بأكثر فهل هذه الزيادة من الربا؟ أم لا؟

ليست من الربا.

أخذ الكمبيالات وصرف الشيكات من البنوك الأهلية هل يحتاج إلى إذن الحاكم الشرعي؟

المعاملة مع البنوك الأهلية لا تحتاج إلى الأذن وليست أموالها من مجهول المالك لكن لا بد من التحرز من المعاملة الربوية معها.

ما حكم الاقتراض من البنك مع التسديد بالزيادة؟

الاقتراض الربوي محرم ولكن إذا كان البنك من البنوك الحكومية أو المشتركة في البلاد الإسلامية فلا مانع من أخذ المال منه لا بقصد الاقتراض ثم التصرف فيه بعد تملكه بأذن الحاكم الشرعي، ولا يضر الأخذ حينئذ علمه بأن البنك سوف يستوفي منه أصل المال والزيادة.

ما هو حكم التعامل بشراء وبيع الأسهم للمؤسسات الاقتصادية الذي يتم من خلال البنوك الحكومية والمشاركة الإسلامية، مع كون أموالها مجهولة المالك؟

إذا كانت المؤسسات الاقتصادية المشار إليها تقوم بالاستثمارات المحللة شرعاً فلا مانع من شراء أسهمها المعروضة في البنوك أو في سوق البورصة أو غيرها.

هل يجوز العمل والتوظيف في البنوك أم لا؟

يجوز العمل فيها بما لا صلة له بالمعاملات الربوية.

ابتلى جمع من اخواننا المؤمنين بشراء أسهم البنوك الربوية ويدفعه لهم البنك أرباحاً شهرية مستجمعة ما تأخذه من الزيادات من عملائه أو ما يحصل عليه من خلال العمليات الاستثمارية وهنا عدة أسئلة نرجو التفضل بالإجابة عليها:

هل يجب على هؤلاء أن يتخلصوا من أسهمهم ولو ببيعها؟

هل يحل لهم التصديق من الأرباح التي يدفعها البنك؟ أم لا؟

إذا قاموا ببيع السهام فربحوا من ذلك فهل يحل لهم الربح؟

يمكنهم إبلاغ الجهة المسؤولة في البنك بعدم موافقتهم على التعامل ربوياً فيما يخص أسهمهم من رأس مال البنك، فإذا فعلوا ذلك تخلصوا من أثم المعاملات الربوية وأن تخلف البنك عن العمل بذلك.

إذا كانت الأرباح مستجمعة من الزيادات المأخوذة من الناس وجب التصديق بها على الفقراء المتدينين وأن كانت مختلطة منه ومما يستحصله البنك من استثمارات المشروع فله تملك نصفها بشرط التصديق بالنصف الآخر.

يحل لهم ذلك الربح.

مقتطفات من وصي الجمعة

- ☐ هناك مؤامرات تحاك هنا أو هناك، وتنعقد مؤتمرات في الخارج، لكي تلغي هذه المنجزات العظيمة مستغلة سوء الجانب الخدمي بشكل كبير
- ☐ الشعب العراقي اثبت أنه الشعب الوحيد بالعالم القادر على التغيير الحقيقي للمواقع السيء الصعب التغيير نحو العكس تماماً
- ☐ خرج الشعب العراقي من الحكم الديكتاتوري إلى حكم شعبي نتيجة انتخابات اسطورية، وخرج من وضع اللادستور إلى الدستور



وحذر السيد الصافي بأن هناك مؤامرات تحاك هنا أو هناك، وتنعقد مؤتمرات في الخارج، لكي تلغي هذه المنجزات العظيمة مستغلة سوء الجانب الخدمي بشكل كبير وقد خاطب المسؤولين بأن عدم إيجاد حل لتردي الخدمات سيهدد تلك المنجزات بالضيق لأنها منجزات غير محسوسة تمثل القاعدة لوضع البلاد بينما الخدمات أمور ملموسة وترديها الكبير جداً لا يمكن التغاضي عنه لمجرد وجود معوقات مضيئة لا يمكن اقناع الناس بالاكتماء بتلك المنجزات غير المنظورة.

وحول بطل العمل في إحدى الوزارات الخدمية أشار السيد الصافي إلى أن معلومات قد وردت لي تبين بأن ميزانية هذه الوزارة لم يصرف منها لحد الآن سوى ١٪ فقط؟ فهل إن السبب عدم ثقة الوزير بمن دونه بسبب الفساد الإداري؟ أم أن السبب سفريات الوزير المتكررة إلى الخارج تاركا الوزارة بلا من يسير المعاملات حيث الصلاحيات المهمة بيده؟

تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا السيد أحمد الصافي إلى الوضع العراقي الراهن حيث بين أن العراق تاريخياً استطاع بفضل وعي شعبه خلال فترات حياته تجاوز عدة مشاكل صعبة وأثبت بأنه الشعب الوحيد في العالم القادر على التغيير الحقيقي للمواقع السيء الصعب التغيير نحو العكس تماماً، رغم مخاطر ذلك التغيير على حياته، ضارباً أمثلة على ذلك حيث قال خرج الشعب العراقي من الحكم الديكتاتوري إلى حكم شعبي نتيجة انتخابات اسطورية، وخرج من وضع اللادستور إلى الدستور، ومن ظروف أرادت له أن يكتب بأيدي أجنبية أو عميلة للأجنبي إلى دستور مكتوب بأيدي عراقية وطنية، ومن فرض مسؤولين مجهولين للشعب إلى آخرين يختارهم الشعب بنفسه ويعرفهم أو يستطيع ذلك حيث تحدث في خطبته لصلاة الجمعة من الصحن الحسيني الشريف في ٦/٨/٢٠٠٧م.

وحول مسألة عدم تطبيق القانون أشار السيد الصافي إلى أن ما يجري في العراق ليس هو الحرية فهي لها قوانينها، بل ما يجري هو الفوضى.

وتسائل ممثل المرجعية الدينية العليا عن الحل لما يجري؟ طالباً الإجابة عن سبب عدم سماح قوات الاحتلال للحكومة العراقية بأن توفر غطاء جوي لقواتها على الأرض بطائراتها العراقية؟ مبيناً أن كثيراً من المعطيات على الأرض تشير إلى أن الإرهاب يتحرك داخل العراق بباطمئنان تام وهذا يؤكد أنه يعمل ضمن إطار رسمي محفوظ بينما يعيش المواطن برعب تام وعندما يطلب النجدة من قوات الشرطة أو الجيش لا يجدها بسبب تقبيد حركتها، أو لأسباب أخرى، منها الخيانات التي تسمح للإرهاب تنفيذ جرائمه منسحباً بباطمئنان وببساطة؟



يكتسب النص البلاغي هويته المتجددة من سياقاته المتعددة مما يحق لنا ان نشكك بالمنهج النقدي فمن يا ترى يقرأ من؟ هل نحن من يقرأ بلاغة الامام علي عليه السلام؟ أم بلاغته هي التي تقرأنا؟

لا بد لنا من البحث عن كيفية اكتساب تعددية النص البلاغي القرآنية وانفتاحاته على فضاءات متجددة حتى بدت تشكلات اللغة تحمل نظما اشارية تعبر عن الافكار، ولهذه النظم الكثير من الغموض والتشويش كمصطلح اشار اليه اهل النقد بانه عصي جدا على لتعريف، ف(قدامة بن جعفر) اشتمال اللفظ القليل على المعاني الكثيرة باللمحة الدالة. فهذا ما نراه جليا في قول سيدي ابي الحسن علي عليه السلام (فلم يبق منها الا سملة كسملة الاداة او جرعة كجرعة المقلة، لو تمزرها الصديان لم ينقع) فالسملة بقية الماء في الحوض. والاداة المطهرة اناء الماء الي تطهر به، والمقلة هي حصة يضعها المسافرون في اناء ثم يصبون الماء فيه ليغمرها فيشرب كل منهم مقدار ما غمرها لا يزيد احدهم على الآخر في نصيبه. يفعلون ذلك اذا قل الماء وارادوا قسمته في السوية. والتمرز يعني الامتناس قليلًا قليلًا والصديان العطشان وقوله لم ينقع أي لم يرو العطشان.

ومصطلح الإشارة عند (العسكري) هو اللفظ القليل يشار به الى معان كثيرة بايماء اليها ولمحة تدل عليها. فلقد اشارت الاتجاهات الحديثة في علم اللغة على اعتبار الإشارة مفهوما عاما يخرج عن كونه مجرد إشارة لفظية او معنوية لانها شيء يخبر بشيء آخر ويحل محله وهذا يعني عندنا نوع من انواع الازاحة كقوله عليه السلام (فتدأكو علي تداك الابل الهيم يوم وردها) أي تتزاحم عليه لئيباعوه رغبة فيه. والهيم العطاش من الابل ويوم وردها يوم شربها. فهنا تمت ازاحة المورد الذي هو الماء بشخصه عليه السلام وازاحة لهفة الناس بعطاش الابل. حيث ان في الجملة شيئا يخبر بشيء آخر كما اسلفنا وهو قضية اجماع الامة علىبيعة الامام عليه السلام.

اذن موضوع الإشارة موضوع كبير اختلطت اوراقه ولا نستطيع من خلاله ابدا معرفة الشيء في ذاته لاننا نعرف فقط العلامة التي هي دليل عليه او علامة لموضوعه. يحدد (بيرس) في علم الإشارة او ما يسمى عند الغربيين بـ (السيموطيقا) ثالوث التواصل اشاري المعاش (الماثول) يحيل الى المحسوس (الموضوع) يفسر وفق المتخيل (المؤول) كقوله عليه السلام (ان بني أمية ليفوقوني تراث محمد (صلى الله عليه واله وسلم) تفوقا والله لأن بقيت لهم لانفضنهم عن اللحم الودام التربة ...) ويفوقوني تعني يعطونني من المال قليلا قليلا كضواك الناقة وهي الحلبة الواحدة من لبنها والودام جمع وذمة وهي الحزة من الكرش او الكبد تقع في التراب فتتنفض.. والحزة بالضم القطعة. وفسرت الودمة بمجموع المعى والكرش.

وربط الإشارة بموضوعها يبرر وجودها بما يسمى (المعرفة المفترضة) التي تسمح بإضافة معلومات خاصة بالموضوع وللإشارة مسالك متعددة تفضي الى موضوعات كثيرة على الرغم من ثباتها لان تمثيلها خارج عن استيعاب ما يوفره الموضوع ضمن دائرة تمثيلية واحدة يراها النقاد (قصور العلامة) بينما نجدها عافية العلامة لكونها تنشر نثارها على مواضيع الذاكرة ومرجعياتها ويتجلى ذلك واضحا في قوله عليه السلام (وظلف الوهد شهواته وأرجف الذكر بلسانه) وظلف أي منع وأرجف الذكر أرجف به أي حركه ويروى أوجف الذكر بالواو أي اسرع كأن الذكر لشدة تحريكه اللسان موجف به كما توجف الناقة براكبها.

ويرى بعض اهل النقد ان الإشارة لاتصاغ بنيتها الا عبر ربطها بإشارة أخرى طالما هذا يستدعي الى سلسلة لامتناهية من الاشارات في حين يرى البعض الآخر من النقاد ان الإشارة عملية توسط بين الممثل والموضوع ويبقى الحكم الاخير للإشارة انها تجمع الدال والمدلول بمعنى مضمير.



● ثاني من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أول جماعة عقدت في الإسلام

● قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): على مثل جعفر فلتبك البواكي

● قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله أبدله بيديه بجناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء



مرقد جعفر الطيار (عليه السلام)

هو جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي المعروف بـ (جعفر الطيار). أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ويكنى بـ (أبي عبد الله)، وكناه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بـ (أبي المساكين)، لأنه كان يعطف على المساكين ويتفقدهم ويجلس معهم. ولد بمكة قبل البعثة النبوية وكان من السابقين إلى الإسلام، فقد أسلم بعد إسلام أخيه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وهو ثاني من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الرجال في أول جماعة عقدت في الإسلام. هاجر في السنة الخامسة من البعثة مع الدفعة الثانية التي هاجرت إلى الحبشة، وكان جعفر على رأس المهاجرين، وصحب معه زوجته أسماء بنت عميس.



ضريح جعفر الطيار (عليه السلام)

لمنزلته العظيمة ودوره الكبير في نشر الإسلام وتبليغه، ضرب له رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر سهمًا من الغنيمة، حاله حال المقاتلين، ولم يكن جعفر حاضرا فيها. قدم على الرسول (صلى الله عليه وآله) في السنة السابعة من الهجرة، حيث كان فتح خيبر، فاعتنقه الرسول (صلى الله عليه وآله) وقال: (ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر). لقب بـ (ذي الهجرتين) لأنه هاجر من مكة إلى الحبشة ومنها إلى المدينة حيث أنزله رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جنب المسجد، واختار له منزلا هناك.

شهادته:

أمره رسول الله (صلى الله عليه وآله) على جيش المسلمين في غزوة مؤتة،

فإن قتل فزید بن حارثة، فإن قتل زید بن حارثة فعبد الله بن رواحة. قطعت يده اليمنى فقاتل (رضوان الله عليه) باليسرى حتى قطعت، فضرب وسطه فسقط (رضوان الله عليه) شهيدا مضرجا بدمه، وكان ذلك في اليوم العاشر من شهر جمادى الآخرة عام (٨ هـ) ودفن في مؤتة وهي قرية من قرى البلقاء في حدود الشام وله مزار معروف هناك.

حزن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لوفاته حزنا شديدا، ويكى عليه وقال: (على مثل جعفر فلتبك البواكي). وقال فيه (صلى الله عليه وآله) قول يصف فيه خصال جعفر: (إن خلقك خلقي، وأشبهه خلقك خلقي، فأنت مني ومن شجرتي). وقال (صلى الله عليه وآله) لما قتل جعفر: (إن الله أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء).

الحلقة السادسة

علاء عباس ثجيل

الرد الناري في شرح صحيح البخاري



ينتقل الشيخ البخاري في (ج ١/ص ٧) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه.

إذا أردنا أن نستند على الآيات الواردة في هذا المفهوم سنجد توافقا مع الحديث الذي يتقبله العقل والمنطق وقد قسم الحديث في رواية الشيخ إلى قسمين. ولو أخذنا القسم الأول سنجد إشكالية النص في عملية احتواء السلامة فهل تتخصص السلامة للمسلمين فقط؟ وهل من حقه إيذاء غير المسلم؟ إلا أنه قد ورد الحديث في أغلب الروايات بصيغة أعم (المسلم من سلم الناس من لسانه ويده) وإذا تأمل القارئ اللبيب سيلاحظ تقديم اللسان على اليد لأنه أشد إيذاء كما ورد في الحديث الشريف: (من أذى أخاه المسلم ولو بشق كلمة جاء يوم القيامة مكتوبا على جبهته آيسا من رحمة الله). وفي القسم الثاني من الحديث فهناك غاية مؤسسة للطرف في المهاجرين بتعميم مصطلح المهاجرة وحصره في هجر كل ما نهى الله عنه أو أن يكون

القصد من الحديث بأن من هجر ما نهى الله عنه له منزلة كمنزلة المهاجر إلى الله ورسوله وللاستدلال العقلي من القرآن الكريم نقرأ في قوله تعالى ((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)) البقرة/ آية ٢١٨. فيكون من هجر ما نهى الله عنه يرجو رحمة الله ومن طلب رحمة الله سيجد إن الله غفور رحيم.

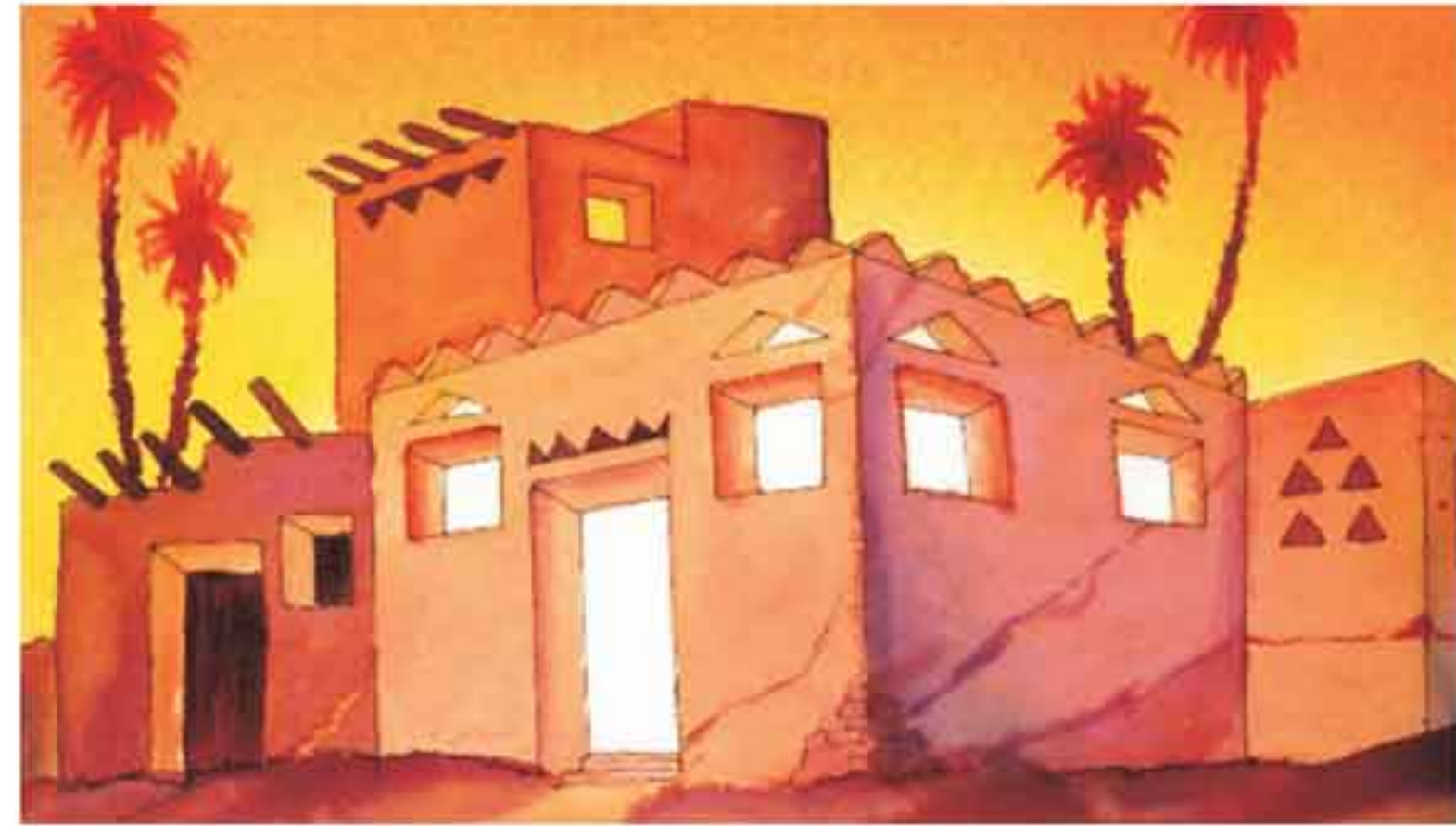
عندئذ سيكون الحديث صحيحا لا حتوائه على أمن الناس من المسلم على أرواحهم وأموالهم وأعراضهم من لسانه ويده فالذي يهجر ما أمر الله به أن يهجر هو الذي يرجو رحمة ربه جاء في قوله تعالى ((وَمَنْ يَهْجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مَرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)) النساء/ آية ١٠٠.

• إن للمرأة المسلمة مشاهداً ومواقفاً عظيمة في عهد الرسول ودوراً بارزاً وواضحاً في نشر رسالة الإسلام

• أم البنين .. تالأت في سماء آل البيت (عليهم السلام) وقدمت شتى معاني الولاء والوفاء والإيثار

• لقد حققت أم البنين بعض ما عجز عنه الرجال من الوصول الى مرتبة الشرف والعزة

الجهاد في الإسلام رسالة إنسانية سامية، استهدفت إظهار الحق وسحق الباطل ونشر الإيمان واعلاء راية الله ورسوله وأهل بيته (عليهم السلام) فالجهاد تعريفاً هو بذل الطاقة واحتمال المشقة، وقتال الكفار بالسلاح، وبذل النفس والمال لإبلاغ رسالة الله، وحماية أهل الإسلام حيث يقول عز وجل في كتابه الكريم ((فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین درجة وكلا وعد الله الحسنى)).



للهجرة، عاشت في كنف والديها، واستمدت من هذا المنبع الأصيل الأدب والأخلاق والعلم والعفة والفضيلة.

كانت هذه المرأة سيدة طاهرة في زمانها، ورأسخة الإيمان في عصرها، هي مصدر النور والهدى، ومجمع الكمال والجلال والعفة، عامرة بسمو النفس، وبأنبل الفضائل، وحققت بعض ما عجز عنه الرجال من الوصول إلى مرتبة الشرف والعزة، وهذا ليس بغريب عليها، وكيف لا تستمد هذا الإيمان من باب مدينة العلم الإمام أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، ولها من البنين أربعة وهم: عون وجعفر وعبد الله وقمر بني هاشم حامل لواء الحسين، ساقى عطايش كربلاء، أبو الفضل العباس عليه السلام وهو أكبر ليوثها الأبية، بعد غياب شمس الزهراء (عليها السلام)، طلب أمير المؤمنين عليه السلام من أخيه عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه، أن يخطب له زوجة صالحة ولدتها الضحول، فخطب له فاطمة بنت حزام، وقد تجلت حياتها في رعاية الحسنين وزينب وأم كلثوم وتربيتهن، وتعهدت بإرواء عاطفة الأمومة، ولم تبخل عليهم بفيضها الوفير من عطف وحنان، حتى شبوا في أحضانها وترعرعوا على هدي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وتربية علي وفاطمة.

وذكر أنها لما دخلت بيت أمير المؤمنين (عليه السلام) طلبت منه أن لا يناديها بفاطمة، حرصاً منها على مشاعر الحسنين وزينب، وحتى لا ترى الألم والانكسار في أعينهم، فكانها بأم البنين. وما انفك فم الدهر، ولسان البيان لهجا، بالمدح والإطراء شعراً ونثراً، بحديث الشرف

لذا فالجهاد أمر لا يقتصر على الرجال فحسب، بل على النساء أيضاً، فراعى الإسلام طبيعتها واستعدادها الفطري، فلم يكلفها أكثر من طاقتها، ولم يجبرها على حمل السلاح، والخروج للقتال قاتلاً عز وجل ((لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)) فأرقى درجاته هي الجهاد بالكلمة... أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر.

لنصفح سجل تاريخنا الإسلامي لنجد أن للمرأة المسلمة مشاهد ومواقف عظيمة في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودور بارز وواضح في نشر رسالة الإسلام وإرساء دعائمه المتينة، فيطولية سيدة نساء العالمين الزهراء (عليها السلام) في أثناء المعارك كانت واضحة وجلية حيث كانت تداوي أبائها وزوجها (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، فكانت النساء قوائم على تضييد الجرحى وإعداد الطعام والحراسة وإمداد المقاتلين بالماء، على أن لا يبدن الزينة والمفاتن، محافظات على حجابهن الإسلامي العفيف، فهن عرضة لذئاب الفلا وضباب الصحراء.

يحوي تاريخنا صوراً لنساء خالداً لها نحن بصدد شخصية امرأة، قلبها مفعم بحسب الله، قدمت أروع ما يتصوره العقل البشري في التضحية والفداء في سبيل الله، وقد تالأت هذه المرأة العظيمة في سماء آل البيت، وقدمت شتى معاني الولاء والصفاء والوفاء ومن المحبة والإيثار والعطاء، أنها (باب الحوائج)، كنيها أم البنين، وأم العباس (عليه السلام).

اسمها فاطمة بنت حزام بن خالد الكلابية، أمها ثمامة بنت سهيل بن عامر، قومها ذو شرف باذخ، ومقام شامخ، ولدت في السنة الخامسة

(أم البنين) التي خلدت روائع المواقف والبطولات في مواطن الإباء والتضحية والفداء.

أم البنين وما أسمى مزاياك خلدت بالصبر والإيمان ذكراك قدمت هذه المرأة للإسلام أروع صور التضحية والفداء، ورسمت ملحمة من أجمل الملاحم في الفخر والعزة على أرض كربلاء، تلك البقعة الطاهرة التي ارتوت بدم سيد الشهداء (عليه السلام) واحتضنت أبطال أشداء في مواجهة قوى الطاغوت، وصمدوا إزاء كل تلك الأعاصير.

عندما علمت بمجيء الركب، خرجت في أوائل الناس وسمعت الناعي يقول: يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم منه بكربلاء مضرج والرأس منه على القناة يدار وسألت الناعي عن ولدها الحسين (عليه السلام)، بينما الناعي يعظم لها الأجر في أبناءها الأربعة وحينما علمت باستشهاد ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فصرخت بحرقه، وأعين باكية، وقلب منكسر... واحسيناه... ووا ولداه.

فكيف لا والزهراء لا تنسى موقفها النبيل، فتأتي يوم القيامة، وتطالب بقاطعي زنود ولدها العباس (عليه السلام)، كما كانت راضية بقضاء الله وقدره حينما أخبرها الإمام بأن كفي ولدها سيقطعان في نصرة الإسلام، والذب عن أخيه حامي شريعة الله، ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأجهشت في البكاء، وخلدت إلى الصبر، وحمدت الله تعالى في أن يكون ولدها فداء لسبط رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

لتكن أم البنين مثلاً صادقاً للأمهات المؤمنات في إعداد نشئ صالح، وجيل واع وصامد في وجه إغراءات الشيطان، فأم البنين شجرة طيبة أزهرت وأثمرت، لتحصد ثمارها المباركة، وهي الدرة الفريدة، قلادة الشرف، وجوهرة العز، ومثال الحظوة، فبلغت من الكمال ما لا يعلم مداه إلا الراسخون.

وما غربت شمسك يا أم البنين، فأنت تشرقين في نفوسنا المظلمة، لتضيئي زوايانا الغائرة ودموعنا الحائرة.

بقلم بنت العقيلة

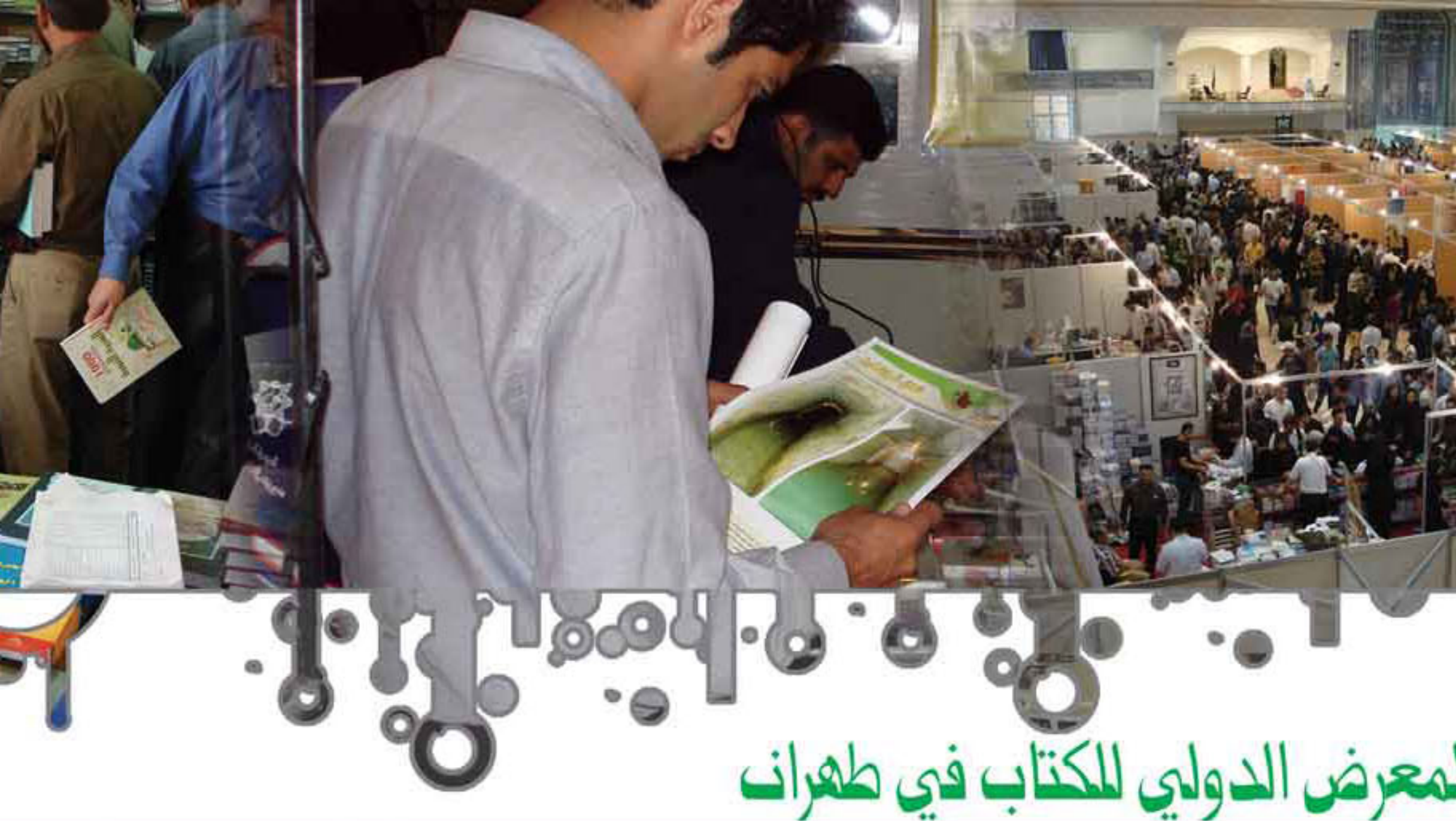
في موقف تاريخي أراد المشركون من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يخلط بين أتباعين، وأن تزوج عنده الطاعة بين طاعة ربه عز وجل وطاعة أهل الشرك، فعرض عليه الحارث بن القيس السهمي والعاص بن وائل والوليد بن مغيرة والأسود بن عبد يغوث الزهري والأسود بن المطلب وأممية بن خلف في بدء الدعوة الإسلامية فقالوا: يا محمد هلم فاتبع ديننا نتبع دينك ونشركك في أمرنا كله تعبد آل هتتنا سنة ونعبد إلهك سنة فإن كان الذي جئت به خيراً مما بأيدينا كنا قد شركناك فيه وأخذنا بحظنا منه وإن كان الذي بأيدينا خيراً مما في يديك كنت قد شركتنا فيه وأخذت بحظك منه. ولم يكن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من الذين يزلهم خداع أهل الباطل، لأن الله عز وجل ما بعثه إلا بعد أن عرف منه صدق الموقف وثبات الخطى على ما جاء به من عند ربه عز وجل، بل هو الذي إصطفاه الله من نوره وصفاء كماله وعز جلاله، فصفا لله وده وطاعته فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): معاذ الله أن أشرك به غيره حتى انظر ما يأتي من عند ربي. فنزل قوله تعالى ((يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليماً حكيماً (١) واتبع ما يوحى إليك من ربك إن الله كان بما تعملون خبيراً (٢) وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً (٣) ما جعل الله لرجل من قبلين في جوفه) الأحزاب / ١-٤. وقيل: نزلت: (قل يا أيها الكافرون (١) لا أعبد ما تعبدون (٢) ولا أنتم عابدون ما أعبد (٣)...) إلى آخر السورة.

الثالث: صعيد العاطفة واتجاهها. لأن العاطفة هي المنبع الذي تنبع منه الظلمات للنبات وصدق الاتباع، فلا بد أن تكون حرقاً لا تدخله إلا حب الله ورسوله والعمل بطاعتهما ولا تؤثر شيئاً آخر على حب الله والرسول والرسالة. وفي موقف تاريخي المح إليه القرآن الكريم كانت قد ازدوجت فيه العاطفة فأنجحت سلوكاً ملتوياً خطراً على واقع الإسلام والمسلمين وهو موقف حبيب بن أبي بلتعة الذي كتب كتاباً إلى قومه وأهله يخبرهم بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يريد فتح مكة وذلك إذ رجحت عنده كفة حب المال والأهل والعشيرة على حب الله ورسوله فأنزل الله تعالى فيه قوله ((قل إن كان آباؤكم وأبنائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيبتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين)) التوبة / ٢٤.

وفي موضع آخر جعل الله عز وجل حبه مشروطاً باتباع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والإنصاف له في قوله وعمله، فقال تعالى ((قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم)) آل عمران / ٣١. وذلك لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حبيب الله وخاصته والحامل عنه أمانته إلى الأمة وهي الرسالة التي فيها هدى ونور لا يستوعبه إلا قلب العبد المؤمن ويجري هذا الهدى والنور على لسان البشير محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بأصدق لهجة وهو المبلغ الأول عن الله عز وجل بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): أحبوا الله من كل قلوبكم. وذلك لا يكون إلا من خلال استيعاب هدى الله عز وجل.

وقال الامام الصادق (عليه السلام): القلب حرم الله فلا تسكن فيه غير الله تعالى. وفي الحديث القدسي: ((ما وسعني أرضي ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن)). أما كيف يفرغ الإنسان قلبه من كل حب لغير الله عز وجل وهو بطبيعته ومقتضيات معيشته يكسب المال ويبني ويتزوج وينجب الأولاد؟ فمن الطبيعي أن يتعلق قلبه بأهله وما له وولده؟

والجواب: ليس معنى تفرغ القلب لحب الله تعالى هو التنكر لغيره لأن التفكير في غيره من مظاهر الحياة وهو الخروج عن طبيعة الفطرة التي فطر الله الناس عليها، وإنما المراد هو: توجيه العاطفة تجاه مظاهر الحياة في قناة حب الله عز وجل فلا يحب الإنسان المؤمن إلا الله ولا يبغض إلا الله، ولا يغضب ولا يرضى إلا الله تعالى، بمعنى أن لا يخرج حبه وبغضه وغضبه ورضاه عن طاعة الله عز وجل، ولا يدخله في معصيته. وتلك القناة التي تصب فيها عاطفة الإنسان هي التي تخرجها وترفعها عن الإزدواجية التي وقع فيها بعض ممن لم تتجه عاطفتهم اتجاهها واحداً.



المعرض الدولي للكتاب في طهران



جناح العتبات المقدسة في العراق

تغطية خاصة لمشاركة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية

الأستاذ رضا كررتي من إيران: الاستعداد يجب أن تكون أكبر في السنة القادمة والمشاركة يجب أن تكون أوسع من أجل رفع اسم العتبات المقدسة عالياً وسلامياً إلى العراق وكربلاء مدينة الأبطال.

الدكتور ماجد النجار جامعة طهران: أن المعرض كمشاركة أولى جيد جداً وهو مدعاة للفخر ولكن يحتاج إلى إعلانات أكثر وكذلك إلى كارتات تعريفية من أجل التعريف عن مكان الجناح من أجل زيادة عدد الزوار وأتمنى الخير والموقفية لكل العاملين في العتبات المقدسة.

الدكتور جاسم عثمان مرغي: شيء عجيب وجود مثل هذا المعرض هذه السنة كونه لم يكن موجوداً في السنين السابقة وهذا فخر لكل الشيعة في العالم ونرجو من الله أن تسد خطى الجميع لما فيه خدمة الدين.

الممثل عبد الرضا الكاظمي من تلفزيون الكوثر: إن هذه المشاركة هي مفخرة بالنسبة للشعب العراقي وهو يعتبر حافز لكل المبدعين من أجل تطوير القدرات الثقافية العراقية من خلال المشاركة في مثل هذه المهرجانات ومشكورة الجهود المبذولة من قبل العاملين في العتبات المقدسة وفقهم الله لكل خير ومشاركة مباركة ثانية.

السيد هاشم الكابولي: إن شاء الله الخطوات القادمة كلها خير. إن مثل هذه الخطوة هي بداية الانطلاق من أجل إيصال الصوت الحسيني والعباسي للعالم ويا حبذا أن يكون موقع المعرض في السنة القادمة أحسن من الحالي.

الأستاذ عبد الحميد مجيد: أرجو أن تكون هناك إصدارات خاصة للكتاب بالنسبة للعتبة وهي بداية صحيحة إن شاء الله.

الشيخ عبد الرضا معاش: طبعاً إننا متفاجئ بهذا المعرض وبالمشاركة الموجودة من العتبات المقدسة وهي بادرة خير إن شاء الله وأرجو أن تجدد في بقية المعارض العالمية وهذا الدور المبارك أرجو أن يتطور ليوصل صدى الثورة الحسينية إلى العالم كله وبارك الله جهود كل العاملين في هذا المعرض وفقهم لما فيه خدمة أهل البيت.

فرحنا نللم بعض تلك الدموع لنصوغ بها بعض ما شاهدنا من مواقف ولقاءات فالتقينا:

الشيخ العباد من مدينة القطيف/السعودية: إن مشاركة العتبات المقدسة في مثل هذه المهرجانات والمعارض شيء يثلج الصدر ويبرز دور العاملين في العتبات وما وصلت إليه من تقدم في المجال الثقافي.

السيد عبد الله العلي من مدينة القطيف: دور العتبات قد بدأ بالظهور على الساحة العالمية والمشاركة في المعارض الدولية هو الخطوة الأولى على الطريق الصحيح لتعريف العالم بالدور الحضاري والأخلاقي للثورة الحسينية.

الأستاذ محمد خالد الشمري دولة البحرين: أن مشاركة هذا العام ممتازة بالنسبة للمشاركة الأولى للعتبات في معرض طهران الدولي وقد طالب بالمزيد من التقدم والمثابرة وأتمنى أن تكون المشاركة في العام التالي أكبر وأوسع.

الأستاذ مصطفى الأغا من لبنان: نحب أن نرى مثل هذه المشاركة كونها تبين ما لهذه العتبات من منزلة في العالم الإسلامي من إبداعات ثقافية وعلمية وهي خير دليل على كون أئمة الهدى هم المنبع الحقيقي للتعاليم الإسلامية.

الشيخ عادل بن سعد والشيخ علي الحسن من مدينة الأحساء في السعودية: أنه شيء رائع وجميل أن نرى حضور العتبات في المحافل الدولية كوننا لانستطيع زيارتها بسبب الظروف الأمنية وجميلة هي التطورات التي نراها حاصلة في العتبات من خلال هذا المعرض وفق الله الجميع للخير ولخدمة المذهب.

السيدة مفيدى من إيران: الحضور الجماهيري الواسع في معرض العتبات المقدسة ماهي إلا دليل على الروح الولائية للزوار والنجاح الذي حققته العتبات من خلال جناح العرض الخاص بها بالرغم من الإمكانيات القليلة مقارنة مع دور النشر.

الأستاذ مهدي طاهري من إيران: معرض العتبات المقدسة منظم وجيد وهو ناجح كمشاركة أولى وأتمنى أن تكون في السنة القادمة أكثر تطوراً ونجاحاً.

جميلة هي تلك التظاهرات والمناخات المكرية والثقافية التي تحاول أن تمزج الثقافة بالمجتمعات الحديثة على الرغم من اختلاف الأفكار والآراء وربما اللغات ومن هذا المنطلق جاءت مشاركة مكتبتَي العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين في معرض طهران الدولي للكتاب. هي بناييم صاهرة ورخيف صليب رام ينثر شذاه عملا ليقتت كل حاجز قد زرغ في طريق التقدم والنحام وليكون منبرا آخر من منابر الحركة الثقافية الموجودة في العتبتين وقضاء من فضاءات الإبداع والإعلام وزهرة سيبقى أريجها ألما في قلوب محبي أهل البيت من مختلف البلدان المشاركة من الخيت زاروا الجناح الخاص بالعتبات المقدسة في كربلاء فسلطنا بعض أحاسيسهم ومشاهداتهم التي فاضت فلم تترجمها الحروف فتركوا عيونهم تترجمها يدموع راحبت بصوم أجمل الكلام وترسم خريطم عشقها الحسيني على وجنات طالما حلمت أن تلامس تنايا ضريح سيد عرما وولانها ولحامك جودها كلمات دعاء ومحبة واشتياق.



الممثل عبد الرضا الكاظمي



أحد زوار المعرض، أجشش بالبكاء عند دخوله جناح العتبات المقدسة في كربلاء



المترجم كمال السندي في حوار تعريفى عن الجناح مع عدد من الزائرين



المحرز في حوار مع الدكتور المرغى

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام





المشاركة كانت ينباع ظاهرة ورقيق طيب راح ينثر شذاه عطرا يفتت كل الحواجز

خاص / صدى الروضتين
تغطية: أحمد صادق حسن
تصوير: أحمد عبد الحسين

والتقينا بمدير مؤسسة دار المؤرخ العربي الأستاذ محمد علي مهنه.

صدى الروضتين: كيف تجدون المعرض؟

الأستاذ مهنه: هو جيد هذه السنة بالرغم من عدم تهيئة المكان وكذلك ارتفاع أسعار الكتاب ورفع الدعم عن الكتب ولكن الجو العام للمعرض يبشر بالخير.

صدى الروضتين: هل هناك إقبال على الكتب من قبل الزائرين؟
الأستاذ محمد علي مهنه: نعم هناك إقبال جيد وأن شاء الله سوف يزداد في الأيام القادمة من المعرض ولكن هناك خصوصية بالنسبة للزائرين العراقيين حيث تجد إقبال كبير على الكتب من قبلهم وهذا يدل على مدى الانفتاح الثقافي الحاصل بالعراق بحيث إن أغلب الكتب المباعة هي للعراق وهناك خاصية أخرى وهي خاصية التنوع في طلب الكتب الأدبية والثقافية والعلمية والدينية وهذا جيد وقد زرت أيضا الجناح الخاص بالعتبات المقدسة في كربلاء وأجده شيئا بديعا هو مقدار التطور الحاصل في هذه العتبات المقدسة وارجوا التوفيق لهم.

والتقينا بمدير جناح مركز الحقائق الإسلامية في إيران.

صدى الروضتين: ماهو انطباعكم عن المعرض؟

مدير الجناح: إن هذا المعرض جدا مهم ولكن المعرض له شروط ولكن هذه الشروط لم تطبق هذه السنة وأن شاء الله سوف تطبق في السنة القادمة من تهيئة المكان والديكور والدعم.

صدى الروضتين: مستوى الإقبال كيف تجدونه؟ وما هي نشاطاتكم في العراق؟

مدير الجناح: إن الإقبال في اليوم الأول ضعيف ولكنه تحسن في الأيام التالية وأما ما يخص العراق فنحن نمتلك فرع في العراق وأن كل الإصدارات الخاصة بالمركز موجهة في العراق وأن الإقبال داخل العراق عليها ممتاز وشهريا هناك كميات كبيرة من الكتب نرسلها إلى فرعنا هنا من مختلف الاختصاصات الدينية والثقافية.

صدى الروضتين: هل زرتم الجناح الخاص بالعتبات المقدسة؟
مدير الجناح: نعم وهو شرف لنا وللمعرض أن يوجد مثل هذا الجناح في المعرض وهو كمشاركة أولى بالنسبة للعتبات ممتاز وشيء مبدع وأتمنى لهم الاستمرار في السنين القادمة.

والتقينا بمدير الفني لموقع مؤسسة الرسول الأكرم الأستاذ علاء الكاظمي.

صدى الروضتين: ما نوع الخدمات التي تقدمها المؤسسة؟
الأستاذ علاء الكاظمي: أن خدمات المؤسسة متعددة بين طبع المنشورات من الكتب والبوسترات وكذلك نشر الفكر الثقافي لأهل البيت (عليهم السلام) وكذلك الموقع الإلكتروني الخاص بالمؤسسة وطبع الأقراص الخاصة بالمحاضرات والكتب وتوزيعها في العالم عن طريق فروعنا.

صدى الروضتين: هل لديكم أي فرع في العراق؟

الأستاذ علاء الكاظمي: نعم يوجد لدينا فرع في كربلاء وهو يقوم بنشر كافة إصدارات المؤسسة وأن كمية الكتب التي توزع كبيرة جدا وحسب آخر الإحصائيات التي وردت إلينا أن مجموع الكتب الموزعة في الزيارة الأربعينية هذه السنة مليون كتاب في يوم واحد وهذا دليل على إن المثقف العراقي مازال بخير وأن الانتشار الديني بالنسبة للكتاب الشيعي في العراق كبير جدا وهذا يدل على أن العراقيين لم يتأثروا بما مر بهم من المحن والمصائب وشكر خاص لجريدة صدى الروضتين كونها منبرا من منابر الثقافة الشيعية في العراق.

إما أصحاب المؤسسات ودور النشر فكان لهم عدة آراء حول المعرض فكانت لنا هذه الوقفة معهم لمعرفة آرائهم وانطباعاتهم حول المعرض، فكان لنا أوّل مع مدير دار القلم العربي الأستاذ عماد الدين بديري من سوريا.

صدى الروضتين: كيف تجدون المعرض هذه السنة؟

الأستاذ عماد الدين بديري: هذه مشاركتنا هي العاشرة ولكن توجد الكثير من الاختلافات منها المفيد ومنها غير المفيد فقد تم رفع الدعم عن الكتب الموجودة في المعرض هذه السنة وهذا يسبب في ارتفاع سعر الكتب المباعة وأما البيع المباشر فهو مفيد بالنسبة لأصحاب المؤسسات.

صدى الروضتين: ما نوع الإصدارات الموجودة في دار القلم؟
الأستاذ بديري: أن إصدارات دار القلم العربي متنوعة بين ثقافي وتاريخي وأدبي وعلمي ولدينا أكثر من خمسمائة إصدار.

صدى الروضتين: هل هناك فرع للدار في العراق ومدى الإقبال عليه؟

الأستاذ بديري: كلا لا توجد أي فروع ولكن هناك عدة زبائن من داخل العراق يأتون لسوريا ويشتررون الكتب ويأخذون بعد سقوط النظام السابق فقد ازداد الطلب على الكتاب من قبل العراقيين وأن جميع العناوين تقريبا قد دخلت العراق.

والتقينا بالأستاذ محمد مهدي شريعتي صاحب دار دانا للكتاب في إيران

صدى الروضتين: ما هو انطباعكم عن المعرض؟

الأستاذ محمد مهدي شريعتي: موقع المعرض قد تغير وهذا قد سبب الكثير من الإرباك بالنسبة للمشاركين هذه السنة وكذلك رفع الدعم عن الكتب قد قلل من نسبة المبيعات ولكن البيع المباشر جاء في مصلحة المؤسسات ولكن المتضرر الأول هو القارئ.

صدى الروضتين: ما نوع الكتب الصادرة من الدار؟

الأستاذ شريعتي: لدينا العديد من الإصدارات التي تتنوع بين الكتب الثقافية والعلمية والأدبية والجامعية.

صدى الروضتين: هل هناك إقبال على الكتاب من قبل المثقفين في العراق؟

الأستاذ شريعتي: بدأ الإقبال القوي على الكتاب خلال السنتين الأخيرتين بعد سقوط النظام في العراق بسبب انفتاح العراق على دول الخارج وبدأ دور المثقف العراقي بالظهور من جديد من خلال إصدار الكتب وكذلك من خلال الشراء وإن أغلب العناوين التي تصدرها الدار موجودة داخل العراق.

وكان لنا هذا الحوار مع الدكتور علي أبو الخير صاحب دار الخير في لبنان وسوريا.

صدى الروضتين: ما هو رأيكم بالمهرجان هذه السنة؟

الدكتور علي أبو الخير: أولاً الكتاب هو عنوان الحضارات وهو عنوان الإنسان فالإنسان بلا كتاب أو فكر ليس بإنسان كونه مصدر فخره وحضارته وكذلك رسالته إلى العالم والمعرض هذه السنة جميل وهو من المعارض المهمة كونه يتيح الفرصة للاطلاع على ثقافات العالم وهو جيد وجميل.

صدى الروضتين: ما كمية الكتب التي تصدرونها للعراق؟

الدكتور علي أبو الخير: إن التوزيع داخل العراق غير ممكن بسبب الظروف الأمنية ولكن هنا بعض الإخوة العراقيين الذين يأتون إلى بيروت ويشتررون الكتب ويصدرونها على العراق وأن أغلب الكتب التي يشترونها العراقيين هي الكتب الثقافية والعلمية والأدبية وبالأخص الدينية.



الدكتور علي أبو الخير مدير مؤسسة دار الخير



الأستاذ علاء الكاظمي المدير الفني لموقع مؤسسة الرسول الأكرم



مدير جناح دار الحقائق الإسلامية



الأستاذ عماد الدين البديري مدير دار القلم

بصراحة!!!

مدير التحرير

جفت منابرهم ...

جفت منابرهم من الحقيقة كما جفت ضمائرهم وما جفت دماء الأبرياء

سقطت كرامتهم وما سقطت منائر الأوتياء في قلوبنا لأنها في الواقع باتت خطوطنا الأمامية المكشوفة.... أنهم إخوة الشيطان أما وأبا رضعوا حليباً كله حقد وكراهية عمره أكثر من ١٤٠٠ سنة بدأ بتأويل الأحاديث والآيات وفق ما تشتهي أهواؤهم وأنفسهم الأمانة بالعمل الصالح طبعاً لأننا لا نستطيع إن نقول غير ذلك ونُدا للفتنة التي تعصف بنا لكن من طرف واحد لا غير....

سنة ونصف قضّاها الشيعة وقلوبهم تلتهب جمرًا وأكبادهم تنزف دماً عبيطاً يشبه إلى حد كبير ذلك الدم الذي ملأ الأرض والسماء يوم مقتل أبي عبد الله الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم أفضل الصلاة والسلام...

لا نعلم أنبكي الفاجعة أم الفاجعة تبكيها ؟
لمن نقول عظم لكم الأجر وعلى ماذا أعلى أنفسنا وجراحنا التي ملأت الأرض أم هي تبكيها ؟

صمت مرير أعوج يستهين بهذه الجراح ويتناسى أصوات وصلت وخطت بدمائها هذا الدستور من أجل غد مشرق....

نستنكر وندين ونندد!! عبارات أقرحت قلوب النواصب قبل قلوبنا....

والله سمعنا صوت القبة وهي تقول..الله أكبر...الله أكبر...ألا من ناصر... لكن هل من مجيب...

وقفت دبابات الاحتلال بوجهنا والكراسي اللعينة منعتنا في الأمس من الوصول لنقشيم العزاء وذلك اضعف الإيمان. وهاهي النتيجة استصرختنا المنائر بنداء خافت جداً هذه المرة لعلمها المسبق بعاقبة الأمور...فعلى أي ظليمة نبكي هدم القبة أم هدم المنائر؟.. هل نرفع مواساتنا إلى الساعة لأنها بقيت وحيدة؟

بقيت لتأخذ العزاء ولتصبح شاهدة على إحدى فجائع الدنيا التي أصبحنا نشهدها كل يوم...

خبر عاجل... تعرض مرقد العسكريين لعمل إرهابي جديد تمثل بهدم المنائر!!

ياله من كاتب بارد خلته سنيا!
عضوا معنا للتفرقة والطائفية مع أبناء العامة ...

أسأل لماذا انقلبت الدنيا حينما خدش مرقد الكيلاني؟
وبعد تسعة أيام معدودات غير معدودات تحركت شركات الوحدة الوطنية بسرعة البرق لتبني... عضوا لتبني هذا المرقد ...

نسأل ومرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام لماذا سنة وخمسة أشهر انقضت دون رفع طابوقة فهل في ذلك مصلحة عليا؟

أقنضت هذا السكوت؟
نريد موقفاً جدياً يرفض التدخل الواضح لدول الجوار وقوات الاحتلال في إساءة الوضع وجرحنا نحو حرب كفانا الله شرها ...

فالسكوت لم يعد يجدي نفعاً يجب أن تخرج تظاهرات سلمية تعبر عن رأي الأغلبية المضطهدة التي كان سكوتها طيلة هذه الفترة ليس خوفاً أو جبناً بل تمسكاً برأي المرجعية الدينية الرشيدة التي ترى من المصلحة العامة إن يكون الرد سلمياً وهادفاً وغير عشوائي يخدم البلد والناس.

العلمانية كلمة انكليزية (سيكيولا زيزم) تعني لغة اقضاء الدين وتعني فلسفياً ايجابية الإقصاء التفسير المادي للكون ومكوناته وسياسياً حرية الاعتقاد وتحرير المعتقدات، فصل الدين عن الدولة. استخدمت لأول مرة في صلح وستفاليا عام ١٩٤٨م أبان الحرب الدينية المندلعة في أوروبا.

تحرص الدول العلمانية على فصل الدين عن تشريع الدولة وإدارة القانون الوضعي بدل التشريع السماوي فنجد أن امريكا تمنع تدريس المواد الدينية في مدارسها لتعارض موادها مع دستور الدولة، ويأخذون من تردي قسم الكنيسة في أوروبا وتعسفها اتجاه كل صاحب فكر مغاير لها ومن انتهاء دولة الخلافة الإسلامية وانتقال الدولة إلى نظام ملكي اعذاراً لهم، ولا بد من الاستدلال بالنهضة العلمية وانتشار الفلاسفة والأطباء العرب وعلماء الفلك. بينما العلمانية شهدت سيادة الفكر الفظ مع تزايد وتعمق آثاره على كافة اصعدة الحياة وواجهت النزاعات العرقية واستبدلت الاستعمار العسكري بالاستعمار السياسي والاقتصادي والثقافي، وانتقلت إلى القاموس العربي الاسلامي مثيرة الكثير من الجدل ونورد بعض التعقيبات على اختلاف رؤاها.

رفض (محمد عابد الجابري) وهو أحد المفكرين المغاربة تعريف مصطلح العلمانية لعدم ملائمتها للواقع العربي الاسلامي.

د. وحيد عبد المجيد باحث مصري: العلمانية في الغرب ليست ايديولوجية وتعني فصل مؤسسات الدولة مع الحفاظ على حرية المؤسسات الدينية...و(يقصد انها تحت ادلجيتها لغايات سياسية).

د. فؤاد زكريا استاذ فلسفة: يرفض سيطرة الفكر المادي الفظ.

د. مراد وهبة استاذ فلسفة وهاشم صالح كاتب سوري: يؤيد البحث عن القيم الانسانية والمعنوية.

يتحدث الدكتور حسن حنفي (مفكر) في الجوهر العلماني للأسلام: ... فالمؤسسات الدينية وسيطة الاحكام الشرعية تحتوي على واجب ومنادوب ومحرم ومكروه ومباح، تلك مستويات فعل انساني طبيعي.

ترك العمل بين الوجوب والخيار: والعلمانية ليست مناسبة للأسلام لان العلمانية نشأت في اوربا بعدما ضيق القساوسة على العلماء فخرج هذا الفكر كردة فعل للتضييق بينما الاسلام لا يمنع العلم بل يدعو إليه.

حكايات عمو حسن

نال الحاج عباس الحمال رحمه الله شهرة واسعة في مدينة طويريج من خلال مسيحته التي كانت لا تفارق يديه. والطرفة انه كان يستخيرها حتى في امور الرزق والمعيشة والعمل لا يحمل بضاعة الا بعد ان يستخير فاذا كانت الاستخارة جيدة ذهب الى العمل والا فلا... حتى لو اعطوه أضعاف السعير بعشرات المرات.

وطالما تنادر الناس في أموره والكثير من المناقشات تشهدها جلسات الشيوخ والشيبة عما يفعله الحاج البعض يستنكر مثل هذه الاستخارة ان تدخل في جميع اشياء الحياة والبعض الاخر يرتاح لحسن نيته التي لا بد ان تصيبه خيرا.

ذات يوم مرض الحاج عباس فقرّر ان يستخير المسبحة هل يذهب الى الطبيب؟ ... فكانت نتيجة الاستخارة (موزنة).

واخذ خيرة هل يذهب الى المستشفى؟ فطلعت الخيرة (لا).

هل يذهب الى مستشفى كربلاء؟ فكانت الخيرة (لا).

هل يذهب الى مستشفى الحلة؟ فكانت الخيرة (نعم).

فذهب صباحاً الى المستشفى للتداوي. وبعد ان اراد ان يخرج من المستشفى حدثت المفاجأة...

اخذ الحاج عباس خيرة هل يخرج من المستشفى؟ فكانت الخيرة (لا).

هل يبقى في المستشفى؟ فكانت الخيرة (لا).

فغضب الحاج على نفسه واعتلى إحدى المصاطب صائحاً اذا لم اخرج ولم ابق فاين ساذهب؟

لا بد ان اطيّر ...

وفعلاً قلّد حركة الطير وقذف بنفسه مرات حتى تجمع الناس لهذا المشهد وهم يضحكون لمنظر رجل اشيب يحاول الطيران. وهو مستمر في محاولاته واذا بشاب يخرج راكضاً من الردهات الداخلية حاضناً الحاج ويقبله بحرارة وينادي شكراً لك يا حاج لقد شفي ابي ببركات حسن نواياك...

فتساءل الحاج ما القضية؟

قال الشاب: ابي احد التجار المعروفين في بغداد وبابل منذ ايام وهو راقد في المستشفى اثر (شعرة) غريبة حشرت في البلعوم وقرر الاطباء اجراء عملية جراحية لإخراجها ولكن الذي حصل ان والدي كان ينظر من نافذة غرفته اليك وانت تطير فضحك ضحك حتى شقي فشفي ولم يعد يشكو الا لم.

الطبيب يقول: ان الشعرة قد خرجت بفعل الضحك ولذا فجميع تكاليف العملية هي حقك المشروع لك. وبعدها لم يعد الحاج عباس حملاً حيث قرر التاجر ان يفتح له محلاً كبيراً هدية لحسن نواياه.

مساهمات

تكفيريون أم كفرة

صعقتني رواية طرقت مسامعي قبل أيام لحادثة يندى لها جبين البشر بل حتى المجرم اليهودي شارون.

حيث دخل التكفيريون بل الكفرة إلى عائلة شيعية فوجدوا نساء وأطفالاً فقط وكما تعلمون فهم لا يقتلون النساء والأطفال؟

بعدما هددوهم بالرحيل أو القتل حتى... سرق أنظارهم جمال طفل بحضن والدته اسمه (حسين) فسلبوه من حضنها إلى حبيث المجهول ولكن المجهول لم يدم طويلاً فما هي إلا لحظات حتى دخل كلب من كلابهم يحمل بيده طبق مزين (بالطماطة والبصل والخضروات) وفي وقت الغداء، وهذا الطبق لا يحتوي على سمك كما ظننتم بل يحتوي على الطفل الرضيع!

بعد أن وضعوه بالطبق وزينوه بالخضروات أدخلوه الفرن وشووه. أسمعتهم عن هكذا حقارة وبعدها أعادوه إلى أمه التي تنتظره بلهفة (والهفتاء عليها) فلا اتوقع أن امرأة بالكون تتحمل هذه المصيبة ولا أتوقع أن التاريخ ذكر سفلة أحقر من هؤلاء أصحاب اللحى العفنة ولو كان السيد حيدر الحلي على قيد الحياة لعلم أن هناك فجيرة كفجية الحسين مع الفارق أنها أمت بشيعة الحسين. حين يقول أترى تجيء فجيرة بأمر من تلك الفجيرة.. عذراً سيدي يا حسين.. فقد ذهلت ولا أعلم ما أقول عند كتابتي هذه الكلمات فقد سقط القلم من يدي ولا أستطيع أن أكمل..

الحاج كاظم عبادة

تعقيب

نشرت لوحة فنية في العدد (٦٢) وتحديدًا في لقاء الفنان التشكيلي عايد ميران... عن طريق الخطأ وبصورة غير متعمدة.

هذه اللوحة تعود للفنان (أسعد الشطري) وقد فازت بالجائزة الأولى في معرض عيد الغدير الأغمر للفنون التشكيلية في ١٤/١/٢٠٠٧ والذي أقيم في قاعة شهيد المحراب (النجف الأشرف).... راجين لكم الموفقية والنجاح.

السيد محمد الميالي
مسؤول دائرة الثقافة والفنون
في مؤسسة شهيد المحراب
كربلاء المقدسة





حامد الحمراني

Hamedalhumraney@yahoo.com

الأمن والأذن والحنجرة

قال صديقي واستاذي ابو تحسين معلم الابتدائية الذي تخرج على يديه الاف المثقفين قديما (العاطلين عن العمل حاليا)، استاذي الآن متقاعد يعمل في مستشفى، التقيتُه صدفة، فقال: إن المشروع الأمريكي فاشل.

قلت له مازحا: يعني راسب استاذ، قال: نعم، ولكن يحق له اعادة الدروس التي رسب فيها حسب قرارات مجلس الأنف الدولي بعد موافقة الحكومة العراقية الاتحادية!! وللملاطفة قلت له: فاشل بكم درس استاذ؟ فأجابني فوراً: بدرس الامن والاذن والحنجرة!

أتذكر أبو تحسين (٧٠ عاماً) كانت جميع كلماته قديماً لا تتعدى خمس عشرة كلمة منها: راسب، فاشل، ناجح، فاشل، ولي أمر الطالب، وثيقة، استثمار قبول... الخ، حيث كان يتداولها اثناء مهمة التدريس، أما الآن وهو يعمل في مستشفى فأكد ان مفردات كلامه قد تغيرت.

ولكن... ما علاقة الامن والاذن والحنجرة؟

قلت له: ان الامة العراقية فرحت بسقوط صدام، ولكنها ابتليت بالاحتلال والإرهاب، وان ما تسميه رسوباً او اخطاء لا ينطبق على دولة عظمى مثل أمريكا، إنها لا تخطأ بل تعتمد. وإنها تسيطر على العالم، ولا يغرك من يعادونها بالظاهر ويكنون لها الولاء بالباطن، إنها يا استاذي هي التي تنصب للشعوب حكماها، إنها هي التي تقيل هذا وتنصب ذلك، أنها... أمريكا!

قال: عفوا انك تتكلم في السياسة وأنا اتكلم بالطب. وأوضح: لا أمن بوجود الاحتلال، ولا انف بوجود الإرهاب، ولا ديمقراطية بدون جراحة حقيقية للأذن. وتابع: فلا يبقى الانف مرفوعاً، ولا الأذن تبقى صامدة امام قناة الجزيرة، ولا الحنجرة تبقى ممتدة، مادام العراق في صالة العمليات!

وزاد... هل تتذكر ما كنا نسمعه في قديم الزمان، خروف وذيب وحشيش، وكانت الأحجية تقول كيف تنقلهم من هذه الضفة الى الأخرى بقارب واحد لا يحمل الا اثنين، فالذيب ياكل الخروف، والخروف يأكل الحشيش.

قلت له: نعم، ولكن... ما العلاقة بالضبط، بين الإرهاب والاحتلال والأمن والأذن والحنجرة والحشيش؟

قال: اذا نجح الارهاب فقد الأمن، وإذا نجح الاحتلال كثر الذئاب، فلا امن الا بالانسحاب، ولا انف مرفوع الا اذا خل الشعب برمته صالة العمليات ليخرج العراق معافى من طعنات الغرباء، بمشارط وطنية خالية من طائفية السكين و(الديتول) العنصري!

سؤال الدهشة

يعرض المواطن العراقي دائماً سؤاله عند الدهشة بطريقة خاصة تحمل الكثير من الطرافة والغربة.

فما أن قال احدهم ان برميل النفط في التوزيع الجديدة للحصة التموينية سيكون بسعر خمسين الف دينار فقط... حتى انبرت امرأة من (نساوين خلق الله) لتصرخ: آه... صدك... وهاي شدة عود؟ إي مو الحكومة سعرته بثلاثة وعشرين الف... بس!

صرخة ضمير

صرخ المفكر الإسلامي محمد رمضان ما لهؤلاء الذين يكفرون الناس وقد أجمع العلماء والأمة على أنه لا يجوز أن يكفر الانسان المسلم. ولا يجوز التوقف على رأي واجتهاد وتكفير الآخرين المخالفين في ذلك.

لدراسة التاريخ عضة وسلوك يتم منه بناء المجتمع وفق المفاهيم الشرعية والدينية والانسانية والعدالة التي هي أساس الملك. ولدينا الكثير من قصص الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام وهو خليفة المسلمين ومواقفه مع أخيه عقيل دلت على حرصه الكبير على بيت المال ومنهجية الصرف والعطاءات المستحقة لكل إنسان ونحن الآن بأشد احتياج لاستيعاب مثل هذه الدروس وخاصة بعد ما تخلصنا من النظام الدكتاتوري الفردي المتسلط على أموال الدولة والأفراد والذي كان يعيث بها دون حساب ورقيب وانفتحنا على أبواب الديمقراطية وحرية الفكر، ومما يديم هذه الحرية هو وجوب حفظ الأمانة وخاصة الأموال العامة وحسن الإداء والتصرف وعندما تمكنت القوى السياسية للوصول لإستلام مقاليد السلطة والحكم بموجب هذه النظرية وهذا المفهوم فقد استلمت الأحزاب التي تحمل اسم الدين والوطن لمقاليد المجالس الحكومية كمجلس محافظة كربلاء وهو الأولى بتطبيق مفاهيم الدين والشريعة والقانون وعمومية عدتها على سائر أبناء الشعب حيث هم سواسية كأسنان المشط كما ورد في حديث الرسول الميمون فكل ما تراه والحال هذه طبقت شريعة السماء أو احترم القانون الوضعي الذي لا يجوز تغيير صنف الأراضي الزراعية والبساتين إلى قطع سكنية كونها مخصصة

مساهمات

دعاء الأم

الساعة الخامسة صباحاً...
تردد في أذن صابر النداء السماوي... إذ كان تسبيحاً وتهليلاً
وتكبيراً...

نهض صابر رغم قساوة برد الشتاء فتوضأ...
وقف في محرابه بين يدي ربه...

كان قد تعود على أن يظل في محرابه يتلو القرآن ويدعو بأدعية كثيرة منها ما يخص الرزق فقد علمه آياه والده، ذلك الذي استشهد فداء للوطن تاركاً وراءه عائلة كبيرة، تحملت اعباءها (أم صابر)... تلك المرأة المكافحة. فكان أن وشح الزمن خصل شعرها البيضاء. وبانت الأخاديد على صفحة وجهها. تحمل آهات السنين وكبر الليالي الطوال، وهي لا تفتأ تدعو... بأن يحفظ الله بنيتها.

أنهى صابر تلاوته للقرآن والشمس قد أشرقت ملونة سعف النخيل وواجهات البيوت بخيوطها الذهبية... توجه صابر إلى عمله تملؤه الأمانى الجميلة، والكل يعلم إن الوضع في عراقنا الحبيب خطر ومرتبك وهو وجبة لذيدة لأكلي البشر.

سار صابر متجهاً إلى السوق دون أن يعلم أنه يتجه إلى مكان سيمتلئ بدماء العراقيين الأبرياء، إذ ان ارهابياً بانتظارهم هناك... وصل صابر السوق وكان ما كان، حصل الانفجار وحينها ترائى لصابر في البقعة أن فارساً ذو نور يمد يده لينقذه، فكان أن من الله على صابر بالنجاة من الموت وان كان قد تعرض لرضوض وخدوش ولا نتعجب فالحاله لا ينسى عباده الصالحين إذ وجدنا صابر قد احاطته بركة ودعاء والدته.

محمد الهادي سعد عجم



بالخدمات المختلفة علماً إن مديرية التسجيل العقاري امتنعت عن إجراء معاملات عديدة جداً وفقاً للقانون، والمحافظة ومجلسها تأمر المديرية المعنية بتمشييتها وعلى سبيل المثال منطقة الزبيلية وفدان السادة والأعجب الموافقة على معاملة التفيت في إحدى البساتين وهي لمالك واحد والظاهر أننا لا نفهم حتى معنى قانون التفيت.

لموارد البلاد الزراعية وتغطية حاجات الشعب الغذائية ونحن نعلم أن أكثر دول العالم والعراق في عهده الملكي كان يمنع حتى قطع الشجرة الواحدة دون موافقة السلطة إلا بعد إجراء الكشف وفرض الاستبدال بأخرى ويعكسه كان يتم تحميله المسؤولية الجنائية، وخلاصة لما تقدم استفحل سؤال مهم هو على من تقع هذه المسؤولية؟ هل تقع على الأجهزة المعنية كالبـلـدية والزراعة والمحافظة ومجلسها أم على أصحاب الأملاك في بساتين حيدرية النقيب والهيابي والبهادلي وبساتين أخرى محيطة بالمدينة وكيف زودت

المحامي عبدالحسين المعمار
أحد وجهاء كربلاء المقدسة
شغل منصب مدير بلدية كربلاء
في ١٩٧٥

أريد حلاً



خط (حي العباس - مركز المدينة) من خطوط النقل الحيوية المهمة وخاصة بعد ان توسع هذا الخط ليشمل منطقة (القاضي) ولكنه يشكو فقده لمرآبه العزيز وهو يعتصر بين الحين والحين لارصفة الكراجات بحثاً عن مقر يوايه تاركاً مقره ومستقره يتيماً دون وصال ليحتشد مع خطي عون والمسبيب في بقعة صغيرة خلفت الكثير من المشااكل فالرجاء الى من يهمه الامر النظر في الامر واخذ الضمانات الكافية لاطلاق المرآب من اسره والا فالتكديس المرعب امام كراج عون اكثر خطورة وأمر.





لم تعرف العربية قبل القرآن وصفا كاشفا لليوم الآخر والحساب والميزان وصراطه من نعيم وعذاب. وجاء الحديث النبوي ليوضح ما أجمل به القرآن الكريم ليقربه من العقول، فراح يستعرض مواقف القيامة موقفا موقفا بدءا من النفخ في الصور وانتهاء بوصف مقاعد الجنة ومهاوي النار فلذلك يعتبر الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) هو أول من أضاف للادب العربي صورة مؤثرة نافذة على عالم غيبي لم تكن الجاهلية على دراية منه بشيء وقد اعطت هذه الصور دلالة صدق النبوة والا فكيف استطاع هذا الرجل الامي الناشئ في الجزيرة العربية ان يصف اشهى منازل الترف في الجنة من قصور عالية وحياض مترعة وصور ناعمة وحدائق نضيرة وسندس وحرير واستبرق وولدان مخلدين وانهار من عسل مصفى ومن خمر للشاربين.

كان أول اثر في العربية فتح العيون على آفاق العالم الغيبي ولقد تأثر الادب العربي بهذه الصور الرائعة واستغل بعض الادباء هذه الصور كأبي العلاء المعري حين أبدع رسالة الغفران وتحدث عن جبال الذهب في الجنة وحياض العسل في الفردوس وعن الحور العين وشجرة الزقوم وخزنة جهنم وهو أول شاعر فيلسوف أدبي عربي استلهم الآثار الدينية في ابداع رحلة خيالية تحلق في آفاق اليوم الآخر. ثم كتب رسالة الخلود فترجمته الى عدة لغات مختلفة وصارت مصدرا حيا من مصادر الادب والفن وقد تأثر بها الادب العالمي في اوربا تأثرا كبيرا فهذا (دانتي) مثلا تحدث في الكوميديا الالهية عن الجحيم واستخدم صورة اسلامية لا تعرفها المسيحية و (ملتون) حين وصف نعيم الجنة في الفردوس المفقود انما استلهم القرآن والحديث وكتب الكثير من الادباء الا جانب اكثر بكثير مما امتلكت المكتبة العربية حيث تقبع في حيز ضيق لا يجد المجال من الكتاب للتشريح والتحليل.

اصدارات

أرسل الكاتب مرتضى عبد خرباط المعموري إلى جريدة

صدي الروضتين كتابين.

الأول كان الجزء الثالث للسلسلة الزرقاء الذي جاء

بعنوان كلمات وعبر ومجموعة سير من التاريخ.

والثاني حمل عنوان دليل القرآن ومقتطفات من نهج البلاغة والاحتجاج.

فشكرا للأخ مرتضى المعموري على هذا التواصل الذي سياًخذ وقفة جادة في المشغل النقدي.



مقطع من حوار

ناظم السعد



النقد العراقي

تعرض المجتمع العراقي إلى فترات ومراحل من التطورات والانكسارات وهذا أثر كثيرا على العملية النقدية الآن فالنقد العراقي كما هو أي نقد في أي بلد يعكس مظاهر تطور المجتمع حياته ورقية، فلو تأملنا الآن حال المجتمع العراقي لوجدنا هناك الكثير من المطبات والخروقات السياسية والاقتصادية والأخلاقية حتى أثرت على نسيج المجتمع الداخلي وهذا انعكس سلبيا داخل النقد الذي أراه الآن تحول من نقد إلى إعلام فمن المؤسف أن أقول هذه الكلمة بحق النقد العراقي لأنه تحول في غالبية إلى مجرد كلام إعلامي يضيف على هذه الجهة أو تلك ويربط القضايا الأدبية بقضايا أيدولوجية أو عشائرية أو أيدولوجيات دينية وقد تحول إلى نقد جغرافي ولذلك أرى أن مهرجان المربد تحول إلى مهرجان جغرافي خاص بالجنوب وبالبصرة فتناسى أن العراق حضارة كبيرة وبلد كبير متعدد الثقافات فهم اختاروا لدورة العام الماضي أن تكون باسم الشاعر (عبد الكريم كاسد) وهو شاعر بصري شاب يقيم في الخارج العراقي ومع ذلك سميت الدورة باسمه، وهذه السنة سميت الدورة باسم (محمود عبد الوهاب) قاص أيضا من البصرة سميت الدورة باسمه لماذا هذا الاختيار؟ وهناك في العراق الآن آلاف المبدعين الكبار ثم أن (محمود عبد الوهاب) مع احترامنا لجهده الشخصي ليس رائدا من رواد القصة العراقية لا فنيا ولا تاريخيا وهو يعرف وكلهم يعرفون انه يمتلك مجموعة قصصية واحدة في حياته وهي مجموعة جيدة وليست متميزة بينما هناك الكثير من المبدعين أمثال (محمد خضر، فهد الأسدي) وفؤاد التكرلي الذي هو الرائد الفعلي والتاريخي لماذا لا نسمي الدورة باسمه هذا خطأ تاريخي يقع فيه المثقفون حين يحولون النقد العراقي إلى جغرافيا.

الجغرافيا تأكل الآن التاريخ، الجغرافيا تأكل النقد، حتى أصبح النقد هامشيا يتبع الجغرافيا ويتبع الإعلام ويتبع المصطلحات السياسية ويتبع الصراعات الأيدولوجية وهذا النقد سيكون سلبيا في هذه المرحلة فالعراق الآن مبتلى بخليط من الإشكالات الجوهرية وستؤثر حتما في الذائقة الثقافية والنقدية وأتمنى أن نخرج من هذا النفق الذي لا أعده على النقد العراقي لحال من الأحوال إلى فضاء رحب نقدي خاص كما كان دوما.

الزبدة

أكد بعض الكتاب بأن الحضور الشيعي العربي والإسلامي حضور قوي ولكنه تبلور بشكل سياسي والحضور القوي لا ينحصر في النشاط السياسي فقط بل هناك أبعاد أخرى للحضور القوي ومنه الحضور الاقتصادي.

يجب أن يركّز الشيعة في ميدان الاقتصاد وعليهم أن يتعاونوا لتشكيل الجمعيات الاقتصادية والشركات المساهمة والبنوك.

حتمًا يحتاج الشيعة إلى حضور اقتصادي علمي مكثف ومدرّس.

هبة محمد



قصيدة إقرار ورجاء

أهديت لصدي الروضتين
من الشاعر علي الشيخ جعفر

يــــا أولاً ما قبلــــه أول
وأخراً ما بعده آخر
قد حار فــــي إدراكــــه منطقي
فما يقول المنطق الحائر؟
إلى متى أحوم حول الحمى
والستر قد اسدلّه السائر؟
محترق الأحشاء أشكو الظم
والماء في أنهاره كـــــوثر
من حال ما بيني وبين المنى
أرفقتي أم حظي العاثر؟
أم طينتي فقد ركب الهوى
وغرني المدلس المـــــاكر؟
أم نكبات ما لوى جيدها
إلا أخو العزم الفتى الصابر؟
لكنني (والحمد من عادتي)
من كل هذا أعزل حـــــاسر
أقرباً لتقصير سيدي
وأسال الغفران يا غافـــــر
قصدت باباً ماله حاجب
أو أمر غيـرك أو زاجر
وقد طرقت الباب مسترحماً
فهل ترى أقبل أم أنهـــــر؟
وقد تفضلت على السائل
بالسائل المحروم لا تنهروا
مقدما بين يدي روعتي
انصار صدق كلهم ناصـــــر
بدور تــــم في سماء الهدى
حاسدهم شائهم أبتـــــر
من أغمض العينين عن نورهم
فما لــــه إذا هوى عـــــاذر
وقد تعلقت بأذيالهم
فكيف لا أرحم أو أنصـــــر؟
وهم وهم من جاء في حقهم
ما عرف الله لهم منكر
وأن لي في حبهم إصبعاً
أوبترت ما هزها الباتـــــر
موشوجة الأعراق في خافق
يغدو ويمسي لهم شاكـــــر
إن لم أكن أشكر أهل الهدى
فمن ترى- ياسيدي- أشكـــــر؟
وهل هداني الله إلا بهم
فهم بشكري بعده أجـــــدر

قصيدة في حب أهل البيت (عليهم السلام)

للشاعرة الصابنية لميعة عباس عمارة

لم ارث حبكم كبرت واضحى
مثلما العلم ساريا في دمائي
لم أكفنه في الطفولة وعياً
واعترافاً سرى اليه انتمائي
عشقت روعي الرسول كملاً
بشريا يسمو على الادعاء
لم يقل أرجع الحياة للموتى
وأجري الانهار في الصحراء
واعز النساء اهون خلق الله
كن ومـــــال للضعفاء
أن بين النساء فاطمة الزهراء
فخر هذا لــــكل النساء
كلما مرّ للبلاغة .. ذكر
ذكر النهج مورد البلاغة
كلما زف للجنان شهيد
أبن المجد سيد الشهداء
صاح هذي قبورهم زينة
الكون فأنى مقابر الخلفاء



تتمحور حياة العراقيين حول موائد الأفراح والأحزان وكلها تعني الإجتماع حول الطعام، وثمة خصوصية للأكلات في مواسم معينة، مثلاً: القيمة، الهريسة، الشلة، لو طبخت خارج مواسمها العاشورائية ستفقد مذاقها، ولكل طبخة أوانها (خبز السياح) لدى الجنوبيين لا يؤكل إلا صباحاً، وفطيرة الطابك (ساخنة في الغداء وهي غرز لسماك بعجينة الرز وتحاكي أكلة (خبز العروق) غرس اللحم في عجينة القممح التي لها الريادة عن أكلة (البـيتزا) الايطالية أكلة عالمية أو (لحم بعجين) التركية، وهناك الكثير من التشابهات في أكلات الشعوب، ف (الباميا) أو (السبزي) المعتمدة على شهرة الطبخ العراقي وجدت في مصر وشمال أفريقيا (ملوخية) في مالي والنيجر ونيجيريا، وفي رومانيا ويوغسلافيا تعتبر من أرقى الأطعمة (الديليكاتيس) وتقدم في المناسبات فقط.

من الأكدية بصيغة (كبابا) شي اللحم على الفحم فكلمة كباب عراقية محضة ووردت من الأكدية الكثير من أسماء الاكلات مثل (خيار الماء) اسمه (الترعوزي) وللتخفيف اصبح (تعروزي) ووردت بصيغة (ترعة) اسم قرية قرب حران وتعني فوهة، جدول الماء. وكلمة (شـبـوط) السمك الأرامية وكلمة (سـماق) ونجد كلمة (كراث).

اصدر الباحث الفرنسي (مان بوتيرو) كتابا اسماء نصوص مطبخية نهرينية حيث يحتوي على نصوص عراقية قديمة (سومرية واكدية) للطبخات العراقية تكاد تكون نفس طبخاتنا



الحالية المعروفة. اعتبر البعض ان البحث في أمور الطبخ يعتبر انعكاسا لسجايا نهمة وغرائز مهيمنة تتناقض في جينات الأخلاق الاجتماعية مع سطوة العقل والروح، والأمري يختلف اليوم حينما صنفت المطابخ والمأكولات كجزء هام ومميز للثقافات الوطنية والخصوصية الحضارية ويعكس سمو الأذواق ويعتقد الأوروبيون بأن الانفتاح مهم على العالم ليتمخض عن اقتباسات وتأثيرات تزيدهم اثراء في منظوماتهم الغذائية حتى وصل الأمر عند أهل الشمال الأوربي اصبحت (الفلافل) و (الكباب) من الأكلات المشهورة. وثبت في بعض الكتب ان (الكباب) اكلة فارسية ومنهم من قال انها تركية بينما الكلمة أرامية منحدره

وهناك تهافت كبير من اليهود على أكل (الخريط) حلوى صفراء تصنع من طحين يستخرج من نبتة الروب وثمرها (النفاش) وهذه أكلة سومرية أو بابلية تنامت من أعرافهم وطقوسهم الاجتماعية وأذواقهم. ولكل وليمة ما يناسب أوقاتها كالزفاف والولادة والعقيقة والختان والتعازي ويدخل من باب العلاجات الطبية أيضا، ففي الولادة يقدم للنفساء ماء اللحم والدجاج. وللمرضع الحلوى وفي الوفيات تنحر الخراف، ويبقى حساء (القيسي) يتقدم المائدة والحلوى يقدم لمن ينزف دما كما في التعازي العاشورائية و (التكة) عند العراقيين (الكبد) ليعوض الدم.

ولفظه (الطماطة) قلدها العراقيون من اللفظ الأنكليزي والفرس يسمونها (كوجه إفرنجي) والشاميون (بندورة) والرومانيون أسموها (روشي) ويؤكد بعض الباحثين إن الطماطة لم تكن معروفة حتى مطلع القرن العشرين وكان البديل مركز عصير الرمان، والبطاطا وردت إقتباسا من جنوب أمريكا.

الطبخ العراقي وأصوله الوطنية القديمة:



الجدور القديمة:

استخدم المهاجرون والمغتربون عن اوطانهم الطبخ وسيلة ضمن سياقات الحنين إلى الوطن ويقال ان بعد زوال الاسلام عن ارض ابيريا وسقوط دولة بني الاحمر في غرناطة عام ١٤٩٢م كانوا يمارسون الطبخ من معالجات القممح وهو البرغل وخاصة في أيام الجمعة ليعلنوا رسوخهم على دينهم بعد اكراهات محاكم التفتيش. وهناك اعتقاد غريب وخاطئ يشييعه العراقيون أنفسهم بأن مصدرا أغلب الاكلات ورد من مصادر فارسية أو تركية



أو هندية فوجدنا أن الفلافل والحمص بطحينة والفضول المدمس وردت مع الرعيل الفلسطيني الأول، (والفسنجون) و (السبزي) يرجعونها إلى المطبخ الفارسي و (البرياني) إلى المطبخ الهندي والواقع أن أصول هذه الأكلات عراقية، وتروي مصادر التاريخ إن أول من زرع الرزهم العراقيون قبل الهنود والأسـيـوبيين وكلمة (تمن) سومرية أو بابلية، وثبتت الدراسات العلمية إن المطبخ الفارسي اعتمد في جذوره على المطبخ البابلي بعد سقوط بابل على أيدي (الآخمينيين عام ٥٩٣ ق.م) والسمك المسقوف جاء في اللغة الأرامية (المخوزق) نفس الطريقة الحالية، وأما السموط... اسماء الجاحظ (السمك المشنوق) مجفف على الحبال.

بسبب الاضافات الكيميائية في دواء الطب الحديث وخلو العقاقير الطبيعية من التأثيرات الجانبية على جسم الانسان ازداد الاهتمام بالطب الشعبي وقد ورد في الكثير من الاحاديث النبوية الشريفة علاجات حيوية لم ندرك معظمها لعدم معرفتنا بأسماء الاعشاب.



التوصيفة الاولى: حب الرشاد

نظر الي الكحال وهو ينفذ عنه غبار السنوات العجاف وقال لي يا ولدي لقد روى ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال: عليكم بالثفاء فان الله جعل فيه شفاء من كل داء.

قلت له: وماذا يعني الثفاء يا جد؟

فقال: يسمونه عندكم حب الرشاد (البقدونس الحار) يؤكل من غير نضج يضيفونه الى (الزلاطة) والمرق مع اللحوم والسمك كمادة مشهية سهلة للهضم وانصحك بعدم اضافة الملح للاستفادة من خواصه الطبيعية. فهو يا ولدي يلين البطن ويخرج الدود ويعتبر منشطا حيويا. واذا طبخته مع (الشورية) يخرج الفضول من الصدر. (نظر الى صلعتي) وقال: ويمسك تساقط الشعر واذا خلطته بالماء والملح انضح الدمامل وينفع الربو وعسر التنفس وينقي الرئة ويدر الطمث. واذا سحقته بالماء الحار وشربته فهو ينفع للغازات ووجع القولنج البارد.

قلت له: واذا تناولته مسحوقا وحده يا جد؟

فقال: سينفع من البرص والبهاق الابيض ويشفي من الصداع الكائن من البرد والبلغم.

فقلت له: وهل هناك بعد؟

قال: (وهو يبتسم) نعم فمادة اليخضور الموجودة تقيد لا متصاص روائح الجسد واوراقه مدرة للحليب عند المرضعات.

قلت له: يا جد لا تزعل مني لاني سأسأل صاحب اختصاص في مكونات عناصره الكيميائية وتلك مسألة لا اعتقد انك تعرفها.

فقال لي: لا بابا... لا فسيخبرك عن احتوائه لمادة اليود وهذا الذي يجعله سهل الهضم. وسيخبرك المختص باحتوائه على الحديد والكلس والفسفور والمنغنيز والزرنيخ وهو غني بالفيتامين جي وسي وفيه نسبة قليلة من فيتامين اي وبي وسي وسيخبرك ايضا بان الدراسات الحديثة دلت على احتوائه عنصرا من المضادات الحيوية المبيدة للجراثيم و (يضحك الجذ) نحن قبل الف سنة شخصنا انه مقوي ومرمم ومشهي ومفيد لمعالجة فقر الدم ومدر للبول وطارد للرياح ومقشع هاديء ومخفض لضغط الدم ومنشط رجولي ولعسر التنفس وللربو وجلاء من الصدر من البلغم ولكونك يا ولدي احد المدخنين العتيدين فالرشاد ينفع لطرد النيكوتين وفعال في تفتيت الحصى ومكافح للسرطان والروماتزم والسكري والسل وطارد للسموم ضد النزلات الصدرية والصداع.

قلت: زدني يا جد... لماذا سكنت يا جد... (نظرت اليه واذا هو نائم).

سأنتظر صحوته لأبدأ معه توصيفة

أخرى.

الجليحاي... أميل الى القصيدة المنبرية كونها تمتلك مرتكزات شعورية أكبر



للحوارات قيم أسمى حين تتمحور داخل تنويعات محفزة للإبداع الحسيني فهي تواريخ تحمل سمات الخير ومنبع كل صدق صبور وخاصة عندما تكون المعرفة بشخصية الضيف وليدة ذلك اللقاء وضيفنا رادود وشاعر حسيني معروف في مدينة الشامية اقترح علينا استضافته كشاعر لكون هذه السمة اقرب الى نفسه وهو الشاعر الحسيني (عايد فضول عناد الجليحاي) الذي ارتقى عوالم الكتابة قبل عقدين من الزمان متأثراً بالشاعر المعروف الزميل السيد قاسم الياسري والموسوعة الشعرية للزميل العم السيد صالح الميالي وبعض الشعراء المعروفين في مدينته.

يبقى له سوى الفئات العمرية التي ما انسجمت مع القديم لأنها لم تعش قدسيته فأرى أن هناك جواذب تتوازن بين الشكليات أو النوعين أو الطورين وصدقني إن البكاء على الحسين كان متنفساً للكثير من المأسى في المعاش اليومي ومهما غرف الشعراء من منهل عاشوراء سيبقى لكل عاشوراء جديد طعم جديد وجرح جديد وأنا الآن أخشى فقط من صيغ التكرار.

صدى الروضتين: والمعاش اليومي سياسياً واجتماعياً؟
الشاعر الجليحاي: نحن علينا أن نتعايش مع الواقعة بشكل متأمل واع سنجد أنفسنا تكشف عن الواقع بحرفيته وبخصوصيته حين سألت الزهراء (عليها السلام) أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما قبل ذلك الحنان المحمدي على النحر الحسيني أيذبح ولدي؟

تكرر السؤال اليوم من قبل الكثير من الأمهات حتى صارت زيارة الأربعين مظاهرة عالمية ضد الظلم أين ما كان، فقط يبقى الحلم الآن والذي هو مطلب من مطالبنا أن نسعى لبعث كلمة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة... لجوهرها الحقيقي الذي لا يجعلنا نتفرق عند المصائب الفرعية فما دام الجميع يصيح يا حسين لنعتمد على هذه الركيزة الأساسية ولنجعل من تلك التضرعات التي قد تفرقنا إلى مصب حقيقي نحو المرتكز الأساسي الذي هو نصرة الحسين ويعني بالتأكيد نصرة العراق.

الدنية تلايمت واهتز حقد هالكون والأمة افزعت والناس مسبيه
حكام العرب علنو حداد العام والأزهر غده يعزي بفتاويه
فلوجي بجه والأردني يواسي والسوري كصد ليه لأراضيه
السعودية انتخت والمصري شك الزيج والسوداني حشم كل أهاليه
وابن القدس صبح يلطم اعلى الراس والمغربي اغتاض ولعن ماضيه
والليبي تهين طلق النسوان وابن اليمن سل سيف العروبية
وابن دوحه قطر ظل ساهر وما نام وابن الامارات يصفى بالنية
مو لن القدس محتلة لاسرائيل لأن عدنة الحكومة أصبحت شيعية

عندهم للرد وتأثير مسعى طائفي يحرض على إبادة مثل هذه الشعائر لكنهم وجدوا الشاعر الحسيني شاعراً وطنياً طموحاً يسعى لحفظ شمل الوحدة العراقية فأغلق الدائرة بوجه هذه النظرة المغلقة.

صدى الروضتين: اختلاف الجو البيني شيء معلوم فأبت كربلاء له محفّرات المكان المقدس وأبت الشامية له أرت شعري عال فهو ابن حسنة عالية كيف نستطيع أن نستخدم هذه المحفّرات التاريخية وهل نجحنا لحد هذه اللحظة لديومتها إلى الأجيال القادمة بالشكل المرضي؟
الشاعر الجليحاي: ما زلنا في بداية المشوار ولا يمكن الآن أن نعطي حكماً نهائياً لتجربة لم تكتمل بعد، إلا أن هناك بوادر تبشر بالنجاح وهناك وعي عال وبعد النظر في البحث المستقبلي داخل الواقعة لأن النظر بنظرة الماضي ستترك فراغاً كبيراً نضيع فيه وإذا ضعنا لا نقدر أن نوصّل للأجيال ثقافة الواقعة الحسينية فيعد النظر أفضل من قربه علينا أن نفكر بالمستقبل ما هو المطلوب منا فعله كحسينيين لغد حسيني أفضل؟ وهناك أسئلة لابد أن نقف بها على النوال الحسيني على مطلب الثورة على ثقافة القضية على سبيل الاستشهاد.

صدى الروضتين: مثل هذه الأسئلة طرحت قبل ١٤٠ سنة وما زالت تكرر إلى الآن ويبقى السؤال الجديد الذي لابد أن نسأله هو ماذا يريد الجيل الجديد منا وهل الأوزان القديمة استطاعت النهوض بشعيرة الجيل الحالي إلى مستوى من المسؤولية؟
الشاعر الضيف: نعم لابد أن ننظر إلى ما هو مفروض فعلاً وننظر إلى جدية الانفتاح الوزني فهل استطاع الجديد أن يمتلك عوامل الجذب القديمة فهناك إرث اكتسبناه من شعرائنا ومنشدينا عايشناه وكبرنا به لكنني أرى أنه ليس من الضروري أن أجيد الكتابة في جميع الأوزان وما يشغلني هو فحوى القصيدة ومرتكزاتها وما يشغل تفكيري بعد ذلك هو مساحات الطور وجواذبه وأحاول الابتعاد عن الخفيف منها فقد أثبت القدماء أنهم أصحاب خبرة أكثر في الابتعاد عن المصدر اللحمي أما اليوم فهناك (غشمة في الالتقاء) وتبقى حكمة المنبر الحسيني في صفاء النية وإلا لما فقد الشعر الحسيني قشعريرته وجدانيته واحساسه الدامع!! أنا أرى المسألة تكمن في الابتعاد عن الجوهر الحسيني والا حتى المستورد اللحمي الذي كان يافعا أيام الحصار أصبح يفقد جاذبيته وابتعد عن قناعات الناس ولم

صدى الروضتين: ايها أكثر تقرباً لعوالم الشعرية الخاصة القصيدة المهرجانية أم المنبرية؟

الشاعر الضيف: أنا أميل الى القصيدة المنبرية لكونها تمتلك مرتكزات شعورية أكبر وتستطيع القصيدة من خلال هذه المرتكزات ان تفتّح على العوالم المبدئية لكوننا نرسم مشاريعنا الثقافية لغايات أخرى نبتغي منها الأجر والثواب ونعتقد أن مثل هذه الغاية تعتبر من أسمى الغايات الكتابية وهي تؤدي بطبيعتها إلى أكثر من أسلوب نجد مثلاً الجميع يؤمن بأن قضية الحسين هي عبّرة وعبّرة فالعبّرة تحتاج إلى أساليب شعورية وجدانية والعبّرة تحتاج إلى ثقافة احتوائية متنوعة ومتميزة.

صدى الروضتين: هذا القول يعني لنا أنه لابد للشاعر من احتواء طرفي المعادلة فهل عليه التوازن بين الحالتين أم لا بأس إذا ارتكز على أحد طرفي المعادلة العبّرة أو العبّرة؟

الجليحاي: نعم هذه مسألة مهمة فلكل طرف أهمية فأنا أجد نفسي ميلاً إلى الطرح الفكري (العبّرة) لكوني أجد الشعر يستطيع أن يكون وعاء فكرياً نشطاً يحتوي على أساسيات النشوء الطفي ومرتكزات وأسباب بقائه وفاعليات الطف ويقدر على إدامة الواقعة الفكرية ولهذا حاول الطغاة فرض الحصار على القصيدة الحسينية فهي لذا فهي لم تجد المتسع الكافي للعرض الفكري من الواقعة فأنحصرت بدائرة ضيقة أما الآن فقد انفتح مجال العرض الفني أمام مساحات واسعة من الأثير فهناك منابر حرة وفصائيات متنوعة وإذاعات وصحف كثيرة إذا هناك فرجة عالمية تعرض موادنا على مختلف الشعوب والهويات فأصبحنا بحاجة ملحة لعرض الواقع الفكري ومثل هذه المساحة تترك المجال مفتوحاً لعرض جميع الألوان الشعرية ولهذا الانفتاح الفكري أيضاً متطلبات جديدة فهو يحتاج إلى المباشرة والوضوح ولم نعد بحاجة إلى الترميم والمواربة والتضمير سأروي لك حادثة:

بعد سقوط النظام البائد مباشرة ذهبنا إلى سامراء وأقمنا مأتما العزائية ومن الجميل أننا كنا على وعي تام بوجود مفردات من الإعلام الاعوج الذي أراد الاصطياد في الماء العكر فجد في البحث عن ثيمات طائفية عند الشعراء الحسينيين ليحملها الاعلام المنحرف وسائلاً مشرعة



شاركت في ثلاثة مهرجانات للحفظ والتلاوة
أحفظ عشرات القصائد الحسينية
أمنيته أن أصبح عالماً وأنشر علوم أهل البيت (عليهم السلام)

طفل له من العمر ست سنوات أسمه مخلد محمد الشمري يسكن في مدينة ديالى أبواه بسيطاً التعلم لكنهما حسناً الأخلاق أحسننا التعامل معه كما ربياه بصورة صحية، كل هذه الأمور بسيطة ومن واجبات الآباء لكن المهم في الموضوع والميزة النادرة في هذا الطفل هي انه يحفظ عشرة أجزاء من القرآن الحكيم بالإضافة إلى أجزاء من نهج البلاغة والعشرات من القصائد التراثية بحق آل البيت عليهم السلام.

شارك مخلد في ثلاثة مهرجانات لحفظ وتلاوة القرآن الكريم وحصل على عدة جوائز وكتب شكر ثمنت هذه الموهبة النادرة والتي يجب إن تحتضن وتوفر له الفرص الجيدة والملائمة لتطوير هذه الإمكانية الكبيرة، صدى الروضتين التقت الطفل مخلد أثناء زيارته للعبّسة العباسية المقدسة مع والده وأخيه الصغير في بداية حديثه قدم هذه الأبيات التي أنشدها بكل فخر واعتزاز:

أنا مخلد بن محمد الشمري
يقال عني نابعة وعبقري
أحفظ كتاب الله نصاً عن أبي
أطلب وجه الله به يوم غد

ثم بدأ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصورة جميلة وبدون تردد أو خوف، وكأنه يرى السور أمامه حين يقرأها، سألناه عن أمنيته فكانت (أمنيته عندما اكبر أن أصبح عالماً أنشر علوم أهل البيت عليهم السلام).

في الحقيقة فاجأنا هذا الطفل الصغير بعمره الكبير بكل شيء حتى بأمنيته فهو لم يكن يفكر في لعبة يشغل بها فراغه الغير موجود أساساً أو أي شيء آخر سوى إن يحفظ القرآن الحكيم ونهج البلاغة وقصائد حسينية وبعد سؤال الأب وجدنا إن مخلد متميز في مدرسته وهو يدرس مناهج مراحل لم يصلها بعد وهو جيد في اللغة العربية والانكليزية. ومن ذلك كله استنتجنا إن مخلد موهبة ربانية كبيرة يجب أن يهتم بها بالأخص وإنها تعيش في منطقة يخاف منها عليه فمدينة ديالى ما زالت تحت مطرقة الإرهاب.

وأخيراً نقول لمن يريد إن يتعرف على هذه الموهبة انه سيحضر في شعبان المعظم بمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث.



بشير محمد التاجر

ادفنوني عند بوابة المكتبة كي تطأني أقدام محققي العلوم الإسلامية كل يوم

هذه الوصية كانت آخر كلمات آية الله العظمى المرجع السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي (قدس سره الشريف) هو جبل من جبال العلم والمعرفة وواحد من فطاحل العصر رحل وهو ابن ٩٦ سنة ليترك بعده أثراً لا يزال ألقا في نفوس الباحثين والعلماء فهو صرح قد ضم في ثناياه مختلف الكتب في العلوم الإسلامية والعلمية والأدبية أكثر من ٧٥ ألف عنوان و ٢٧ ألف مجلد من المخطوطات النادرة وبكافة اللغات ليكون منهلاً آخر يرتوي منه كل طلاب العلم وهذا الرافد ما هو إلا المكتبة المرعشية في قم المقدسة ثالث أكبر مكتبة في العالم أسسها المرجع آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي (قدس سره) سنة ١٩٦٥م ١٣٨٥هـ



الجهة المكتبة القديمة



غرفة المخطوطات

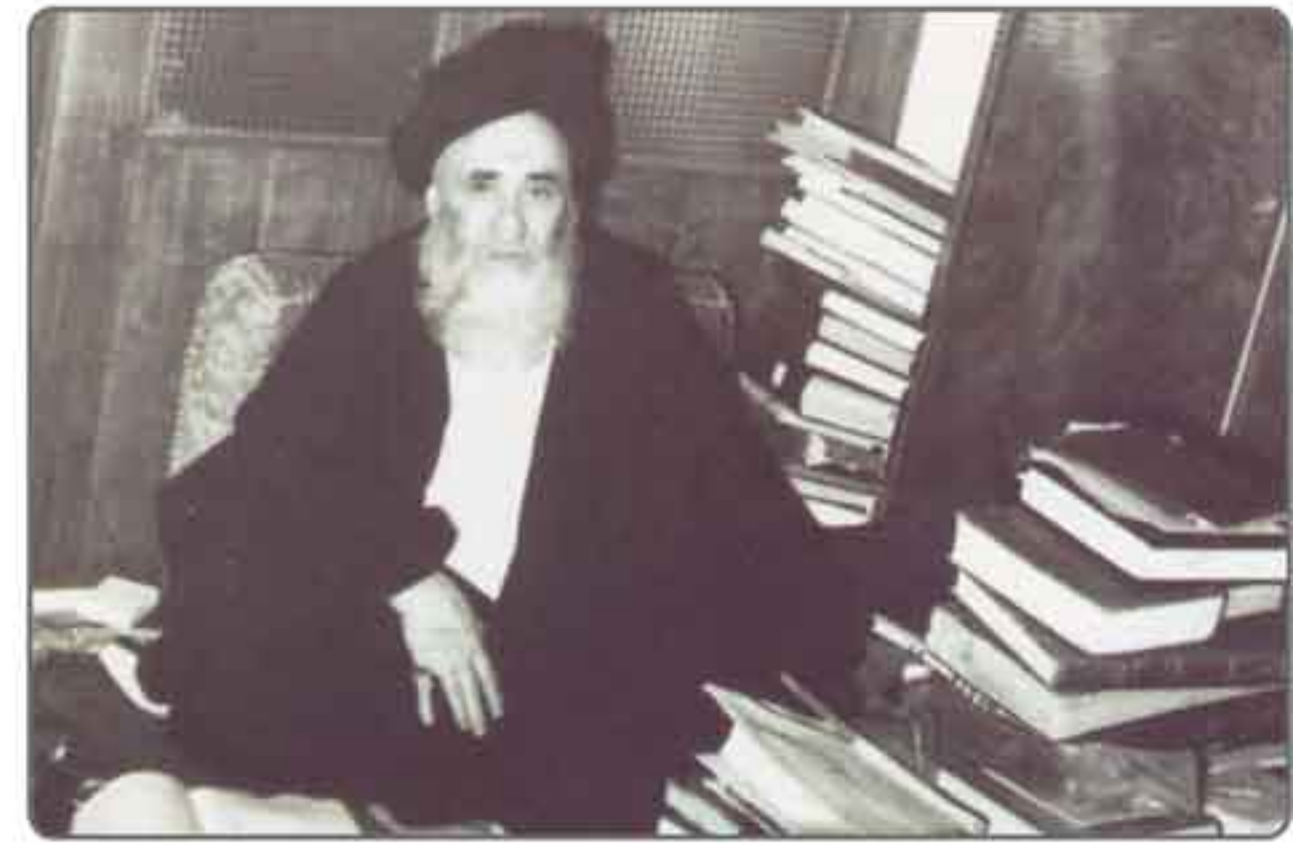
الخدمات للباحثين والمراجعين ويحتوي أيضاً على القاعات ومعرض الكتب. القسم الثالث: قسم المصادر والخدمات الخاصة (مركز الأبحاث) ويحتوي على خزانة المخطوطات التي تحتوي على المخطوطات النفيسة والنادرة وخزانة المصورات الورقية التي تضم أكثر من أربعة آلاف من المصورات والمخطوطات النفيسة الموجودة في مكتبات العالم المختلفة وخزانة المايكروفيش وخزانة الوفاق الخطية وباقي خزانات النفائس والنادر الموجودة في المكتبة. القسم الرابع: يشتمل على القسم المالي وشؤون الموظفين والتدريب والتأهيل. القسم الخامس: مركز الشؤون الخدمية العامة ويقدم مختلف الخدمات من طباعة الاصدارات وإقامة الندوات والمعارض وكذلك الخدمة الحاسوبية. القسم السادس: وحدة صيانة المخطوطات والوثائق وتحتوي على مستشفى الكتب وقسم ترميم المخطوطات والوثائق وقسم التصوير المايكروغرافي وهي المصغرات الفنية ويحتوي على أكثر من ٥٠ مليون عنوان كتاب بشتى اللغات وكذلك المختبر العصري. القسم السابع: مركز الخدمات المعلوماتية للكتاب. القسم الثامن: مركز دائرة معارف مكتبات العالم. وقد قدمت هذه المكتبة الكثير من الاصدارات والمطبوعات التي اتحفت بها العالم وخدمت بها الدين والمذهب حيث أصدرت أكثر من ٤٠٥ مجلد في كافة العلوم والمعارف لتكون مركزاً ثقافياً تشع أنواره على طلاب العلم والمعرفة وباباً من أبواب فقه أهل البيت (عليهم السلام) وامتداداً لكل موروث جميل من تراث السلف العظيم ولكي لا تكون ناقلة. للعلم بل صانعة للحضارة.

في البداية كانت عبارة عن حجرتين في المدرسة المرعشية ليتم بعد ذلك إضافة قسم جديد في المكتبة الدور الثالث من المدرسة ومع ازدياد مراجعة الباحثين لم يعد الموقع يتسع لمثل هذه الأعداد فتم في عام ١٣٩٠ هـ شراء ألف متر مربع قبالة المدرسة المرعشية وقد وضع حجر أساسها سماحة المرجع آية الله العظمى المرعشي النجفي ليتم افتتاحها رسمياً عام ١٣٩٤ هـ وكانت تحتوي على ١٦ ألف مجلد من المخطوطات والكتب المطبوعة ثم تم تطويرها بإضافة ٥٠٠ متر أخرى وبعد أكثر من عقد من الزمان وبسبب توسع أعمال المكتبة وتزايد أعداد الباحثين والعاملين فيها تمت توسعة المكتبة من جديد وبالتعاون مع سماحة حجة الإسلام والمسلمين الدكتور محمود المرعشي نجل آية الله السيد المرعشي النجفي (قدس سره) فهو المتولي الرسمي للمكتبة وبعد أن أهدت شركة التأمين الوطني الأرض التابعة لها بجوار المبنى القديم بالإضافة إلى شراء عدد من الدور الواقعة على أطراف المكتبة لتتسع مساحة ٢٤٠٠ متر مربع ليتم تصميم المكتبة الجديدة حسب أحدث خرائط المكتبات العصرية في العالم بإشراف مختصين أجانب وقد وضع حجر أساسها المرجع المرعشي (قدس سره) إيذاناً ببناء المكتبة الجديدة التي تتكون من ٧ طبقات ومساحتها ١٦ ألف متر مربع ومجهزة بأحدث الوسائل والمعدات اللازمة لتبلغ المساحة الإجمالية للمكتبتين القديمة والجديدة ٢١ ألف متر مربع وللمكتبة في الوقت الحاضر أكثر من ٤٠٠ اتفاقية ثقافية مع المراكز والمكتبات في العالم ويبلغ عدد الموظفين العاملين فيها أكثر من ٣٢٠ عاملاً وتتكون المكتبة من عدة أقسام ويبلغ عددها ثمانية أقسام:

القسم الأول: الخاص بإدارة المكتبة ورئاسة المكتبة. القسم الثاني: هو قسم الخدمات العامة وهو يقدم



المؤسس يضرب المعول الأول إيذاناً بالبناء ١٤١٠ هـ



السيد المرعشي لم يفارق الكتب حتى وفاته



ادعية من الزبور ... هدية ملك أسبانيا الى مكتبة المرعشي



بأنوراما الجراح

رقابٌ تشرئب...

وعيون ترفع لافتات القلب مدامعا على منائر سحقتها
سنايك الغازين الجناة...

شوارع كربلاء... ضجت عارمة... وهي تصرخ (وا إماماه)
ومنائرهما ترفع الى الله الدعاء وتصوغ اسئلة حيرى
لماذا؟

ولصالح من تفجر هذه العتبات؟

الاخبار... تشير الى ان وزارة الدفاع الامريكية كونت
مجموعة استباقية متقدمة مهمتها استخدام العنف
كوسيلة لاذكاء نار الخلافات والفتنة.

كربلاء تبكي وتسالني: اتدري يا ولدي ما قالته المنائر
عندما افترشت صدرها نثار العبوات الناسفة؟ واكملت
مدامعها؟ والله يابني وكأنني سمعتها نادت (فزت ورب
الكعبة).

فالآخبار تؤكد وجود تنسيق كامل بين مجموعة من
البنتاغون ومن الجيش الاسرائيلي اضافة الى اجهزة
من المخابرات مع بعض حثالة النظام المنهار من كبار
ضباط المخابراتيين مع ذيول القاعدة.

فأين كان ((إخواننا)) السنة؟

وأين كرامتهم... وديانتهم... ورجولتهم؟

أليس هذا مرقد حفيد رسول الله (صلى الله عليه واله
وسلم)؟ وتاريخ حضارتهم؟

أم خدعتهم عبارات (أبن جبرين) لعنه الله دنيا وآخره؟
أحد رجال مافيا الوهابية وقد اجاز بتهديم المراقد قبل
شهرين فقط ونفى ان تكون تراثا اسلاميا فما هو الفرق
بين ابن جبرين وجهاز الموساد الساعي لاشعال حرب
اهلية في العراق؟

كربلاء تبكي... وهي تومئ الى السماء... الله اكبر... لو
عرفوا هذا النداء لكان هو رادعهم عن ارتكاب مثل هذه
التجاوزات على قيم آل بيت الرسول عليهم أفضل
الصلاة والسلام.

كربلاء ضجت عارمة... تطالب بالقصاص وهي تسأل:
اين الحكومة؟

ما الذي قدمته لهذه المراقد المقدسة هنا؟

وما الذي قدمته هناك؟

لأعجب من دولة تهمل مقدسات شعبها كي لايقال عنها
طائفية...

تخاف ان تناصر شعوبها ومراقد اوليائها لكونها تنتمي
الى هذه البركة المعطاءة. ويا للأسف انها دولة
لاتمتلك الارادة والقرار... دولة لاتعرف سر ما يوحدنا
وما يفرقها. فهي بأشد الحاجة الى ان تضرب بيد من
حديد لكل من يتجاوز على وجودها. لأن واقعنا الآن
يحتاج الى مؤازرة الجميع لكي تتوحد الامة.

وتشييد المراقد ورعايتها وحمايتها حماية جادة هي
اولى بذور ذلك التوحد.



صدي الروضتين

ثلاث رصاصات اخترقت الشباك واحداها وصلت الى الصندوق الخشبي.

في النية استبدال باب الشباك بواحدة جديدة من الفضة ومن المحتمل أن تطعم بالذهب.

استخدمت خليطا من المواد الكيماوية في عملية تنظيف الشباك.

أجمل ضريح موجود في العتبات المقدسة بالعالم بعد النظر في شهادة ذوي الاختصاص هو ضريح قمر
العشيرة وساقى عطاشى كربلاء العباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، فهل في ذلك اعتراض أو رأي
يقول إن هذا الأمر كثير أو بعيد عن التصديق فنحن نرى إن في هذا الأمر إعجازاً إلهياً ومنزلة عظيمة أخرى
منحها الله عزوجل لهذا البطل الذي كرمه الباري وجعله باباً للحوائج وجعله قدوة ومثالاً يُحتذى به ومهبطاً
للكرامات منذ ولادته وإلى الآن.

رغم ذلك كله واجه هذا الضريح الجميل قساوة الطغاة واحتفظ بتذكار هو ندبة جرح عميق يمثل سهام جيش
يزيد عصرنا لعنهم الله، فثلاث رصاصات اخترقت الشباك الشريف من الجهة الأمامية واستقرت إحداها في
الصندوق الخشبي. فهل ظنوا أنهم أصابوا الجود الذي قدم كفين وعين من أجل إيصال قرية ماء لأطفال
عطاشى وهم يضيفون صفحة سوداء جديدة لسجلهم الأسود الذي كتب بدم المظلومين.

ولكي نعرض تفاصيل صيانة وتنظيف الشباك الشريف التقينا
بالسيد هاشم الموسوي معاون رئيس قسم الشؤون الخدمية في
العتبة المقدسة والخبير في مجال صياغة وصيانة الذهب.

ما نوع النقش المستخدم في صناعة الشباك؟

النقوش المعروفة والمستخدم في صناعة الأضرحة المقدسة
غالباً ما تكون سليمية أما ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام
فهو مزيج من ورد سليمي وهندي وهذا المزيج جعله تحفة فنية
نادرة لذلك يعتبر أجمل ضريح موجود في العتبات المقدسة
بالعالم وبشهادة العديد من ذوي الخبرة والاختصاص.

هل من مشاعر تتنبأك أثناء الصيانة؟

تنتابني قشعريرة وقار وأحس أثرها ببهاء المكان واشد ما
أصابني من حزن هو عند مشاهدتي لثلاث رصاصات اخترقت
الشباك الشريف ووصلت إحداها إلى الصندوق الخشبي وهذا
يعني إن مصدر الإطلاق كان قريباً جداً لأن اختراق الصندوق
المصنوع من الفضة أمر صعب للغاية لشدة سمكه ولايدل هذا
الاختراق إلا على عناد مريض لحقد أهوج.

متى بدأ العمل بتنظيف الشباك الشريف؟

بدأ العمل في أواسط شهر نيسان الحالي وذلك لصعوبة
المباشرة بسبب الزيارات الخاصة وكثرة الزوار الوافدين..وابتدأت
مراحل العمل بتنظيف المساطر الموجودة فوق الأعمدة
(الذهبية) والبالغ عددها ١٨ وكان العمل في البداية تنظيفاً
موقعياً بدون فتح أي قطعة فكانا نواجه صعوبات عديدة فالقطعة
الواحدة كانت تنجز في يومين أو أكثر وقد استعملت خليطا من
المواد الكيماوية ومنها (سيانيد البوتاسيوم) وبنسب محدودة
بالإضافة إلى احد أنواع المنظفات المزيلة للدهون مع الشامبو
ونوع من الأملاح مع العلم إن المواد المستخدمة لاتحتوي على
حوامض من أجل المحافظة على طلاء الشباك سواء أكان من
الفضة أو الذهب.

ولأن هذه المواد تستخدم لأول مرة فقد كان العمل على سبيل
التجربة وحينما وجدت نجاح هذه المواد في إزالة السواد
المتراكم على الذهب والفضة بنسبة ٨٠٪ قررنا الاستمرار بهذه
العملية بعد أن كانت النية تتجه إلى إعادة طلاء الشباك بأكمله،
وقد ساعدني في أعمال التنظيف والصيانة كل من الأخوة السيد
مؤيد الموسوي والسيد غسان الياسري الذي يبذل جهداً متميزاً
في العمل.

ما هي مكونات الشباك؟

جميع القطع مصنوعة من الفضة لكن الذهبي منها مطلي
والكف الجديد أهدي إلى الضريح قبل سنتين وهو جديد الصنع
وأما الوركات تم جلبها قبل سنتين وقسم منها يحتاج إلى إعادة
طلاء وهناك نية في إجراء أعمال صيانة تتمثل بتبديل بعض
القطع المتضررة في الضريح ومعالجة التصدعات الموجودة في
بعض القطع وكما هو معلوم لدى الجميع إن الحرم مزدهم في
أغلب الأوقات فترانا لانستطيع العمل إلا في الليل.

هل في النية استبدال باب الضريح؟

من المحتمل استبدالها بأخرى جديدة من الفضة ومن
المحتمل أن تطعم بالذهب. والعمل مستمر من أجل استبدال
جميع القطع التي لانستطيع صيانتها مثل قاعدة الضريح
المصنوعة من الخشب لقدمها، وصيانة القطع المتضررة من
الذهب والفضة والخشب.

